جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

إعداد الطلبة:

دهماني حليمة السعدية، شرع فردوس

بعنوان:

تصورات المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح–ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2023/06/15

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عساسي أمال	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة ورقلة	رئيسا
بوكرموش عيسى	أستاذ مساعد "أ"	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
سويقات لبنى	أستاذة محاضرة "ب"	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية:2023/2022

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

الميدان: علوم إنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

إعداد الطلبة:

دهماني حليمة السعدية، شرع فردوس

بعنوان:

تصورات المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح –

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2023/06/15

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عساسي أمال	أستاذة محاضرة"أ"	جامعة ورقلة	رئيسا
بوكرموش عيسى	أستاذ مساعد"أ"	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
سويقات لبنى	أستاذة محاضرة"ب"	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و التقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد الله نشكره ونحمده على نعمه وكرمه وإحسانه فمن لا يشكر الله فلا هدي له،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، "**الشكر قيد النعم وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها**".

قال الله تعالى في كتابه الكريم " لئن شكرتم لأزيدنكم "

أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف " أ.بوكرموش عيسى" حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته طوال فترة إنجاز هذه المذكرة ولن يتسع المقال لمقامك وفضلك جزآك الله خيرا.

ولا يفوتنا كذلك أن نشكر إلى كل من علمنا حرف أو كلمة من أساتذتي الكرام من بداية مشوار الجامعي إلى وصل إلى هذه المرحلة.

وما بحوزتنا أن نقول"**اللهم أرزقنا شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأوردنا حوضه واسقنا من يده الشريفتين شربة لا نظما بعدها أبدا يأرب العلمين**"

وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وأن يغمر قلوبنا بهديته ويرضى عنا.

الإهـداء

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعال « وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريم ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيني صغيرا»

أهدي نجاحي إلى

من ذهب و لم تقر عيني به إلى من كان و مزال سندي و مثلي الأعلى في الحياة أبي رحمه الله ورفعه الرتب الأعلى في الجنة،إلى الجسر الوحيد الذي جعلني أصل لهذه المرحلة إلى جنة الله في الأرض ولا أسعى في دنيا إلا لتحقيق رضاها ونيل برها أمي الغالية الحبيبة حفظها الله لنا وجعلها نور بيتنا الدائم،إلى من كانت تساندني دوما بدعواتها و حنانها جدتي الغالية طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه،إلى سندي الدائم إخوتي و أخواتي و إلى عائلة "دهماني" فردا فردا ،إلى كل من علمني حرف،إلى كل أستاذ دارسني في مشوار الدراسي بكل أطواره،إلى زميلتي التي كانت أحسن صديقة ورفيقة في إعداد هذا العمل"فردوس شرع"،إلى كل صديقات وزملائي الذين تعرفت عليهم في مشواري الجامعي.

" اللهم اقسم لنا من العلم ما ينفعنا وارفع شأن أمتنا، بارك فيمن علمنا وزد له في علمه وعمره وحفظ يا رب معلمينا ورزقهم خيرا بما علمونا"

دهماني حليمة السعدية

الإهداء

الحمد الله الذي هدانا إلى نور العلم وميزنا بالعقل الذي يسير طريقنا والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين

إلى مدرسة الحب والحنان إلى رمز الأمومة إلى من جعل الرحمان الجنة تحت أقدمها أمي الحبيبة "خديجة " إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من كان لي خير عون وسند في الحياة وغرس في أعماق المثابرة أبي "عبد الرحمان"

إلى من كانت تساندني دواما بدعواتها وحنانها "عمتي"، إلى من جمعني بهم رحم واحد وشاركوني فرحت النجاح وكانوا السند الدائم لي " إخواتي وأخواتي" الأعزاء إلى كل عائلة "شرع"، إلى من شاركتني هذا العمل "دهماني حليمة السعدية" وكانت خير الزميلة وصديقة وإلى كل زملائي وزميلاتي، إلى كل طلبة سنة الثانية ماستر تخصص اتصال الجماهيري أدعو لهم بدوام التوفيق الصحة والعافية.

"يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت لا أصاب باليائس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح أمين يا رب العالمين"

""

فردوس شرع

ملخص الدراسة:

تمحورت هذه الدراسة حول تصورات المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح)،حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التصورات الطالب الجامعي لمفهوم المواطنة الرقمية، وكذا إظهار المظاهر الإيجابية والسلبية لمفهوم المواطنة الرقمية حسب تصورات الطالب الجامعي،إضافة إلى تسليط الضوء على الدور التي تلعبه الجامعة في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة الإعلام والاتصال.

وقد انطلقت هذه الدراسة من سؤال رئيسي مفادها:

ماهي تصورات المواطنة الرقمية لدى الطلبة الإعلام والاتصال؟

وتفرعت عنه أسئلة فرعية وهي:

- ما تصورات طلبة الإعلام والاتصال لمفهوم المواطنة الرقمية؟
- ما المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال؟
- ما المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال؟
- ما دور الجامعة في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال؟

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على أداة الاستبانة،وحيث اعتمدت أيضا على العينة الغير احتمالية، وتكونت عينة (60).

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الإعلام والاتصال لديهم تصور لمفهوم المواطنة الرقمية.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية تمثلت في العلاقات الاجتماعية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال.
- ✓ أظهرت الدراسة أن المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية تمثلت في القرصنة والجرائم الالكترونية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال.
- ✓ أظهرت الدراسة أن الجامعة لديها دور في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية باعتبار الجامعة مؤسسة تعليمية تكوينية حسب وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال.

Abs tract:

This study focused on the perceptions of digital citizenship in a university student (Field study on students of the Department of Information and Communication, University of Qusedi Marbah).This study aims to learn about the university student's perceptions of the concept of digital citizenship, thus showing positive and negative manifestations of the concept of digital citizenship according to the perception of the university student, as well as highlighting the role played by the university in promoting the values and dimensions of digital citizenship from the perspective of media and communication students.

This study was based on a key question:

What are the perceptions of digital citizenship in students media and communication?

Sub-questions were:

What are students' perceptions of digital citizenship?

What are the positive manifestations of digital citizenship according to the perceptions of media and communication students? What are the negative manifestations of digital citizenship according to students' perceptions of media and communication?

What is the role of the University in promoting the values and dimensions of digital citizenship from the point of view of media and communication students?

The study used the survey descriptive curriculum, relied on the identifier, where it also relied on the unlikely sample, and a sample formed (60).

The study found a number of findings:

The results of the study showed that students of information and communication have a perception of the concept of digital citizenship.

The results of the study showed that the most positive manifestations of digital citizenship were social relations according to the perceptions of media and communication students.

The study showed that the negative manifestations of digital citizenship were piracy and cybercrime as perceived by media and communication students.

The study showed that the University has a role in promoting the values and dimensions of digital citizenship as a formative educational institution according to the view of media and communication students.

Keywords: perceptions, citizenship, digital citizenship.

فـهـــرس المـحـتـويـات

العناوين	رقم الصفحة
إهداء	II
كلمة شكر	III
ملخص الدراسة باللغة العربية	IV
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	V
فهرس المحتويات	VI
قائمة الجداول	VII
قائمة الأشكال	VIII
قائمة الملاحق	IX
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
تمهيد	17
تساؤلات الدراسة	17
أسباب اختيار الموضوع	17
أهداف الدراسة	19
أهمية الدراسة	19
تحديد المفاهيم الإجرائية لدراسة	20
منهج الدراسة	26
أدوات جمع دراسة	27
مجتمع وعينة الدراسة	28
حدود الدراسة	29
النظرية المعتمدة في الدراسة	29
الدراسات السابقة	33
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي	
تمهيد	39

تفريغ البيانات وتحليلها	42
الاستنتاجات العامة لدراسة	63
التوصيات والاقتراحات	65
خاتمة	67
قائمة المصادروالمراجع	69
استمارة الاستبيان	
استمارة التحكيم	

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	42
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	43
3	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوي الدراسي	45
4	توزيع أفراد العينة حسب تصورات مفهوم المواطنة الرقمية	46
5	توزيع أفراد العينة حسب متغير معنى المواطنة الرقمية	47
6	توزيع أفراد العينة حسب تجسيد المظاهر المواطنة الرقمية	48
7	توزيع أفراد العينة حسب تجسيد المواطنة الرقمية في المحيط الجامعي	49
8	توزيع أفراد العينة حسب مظاهر الايجابية مواطنة الرقمية	50
9	توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من المظاهر الايجابية للمواطنة الرقمية في الحياة الجامعية	51
10	توزيع أفراد العينة حسب درجة تسهيل المظاهر الايجابية للمواطنة الرقمية في الوسط الجامعي	52
11	توزيع أفراد العينة حسب المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية	53
12	توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرض الطلبة للمظاهر السلبية للمواطنة الرقمية	54
13	توزيع أفراد العينة حسب درجة وعي الطلبة بمخاطر الاستخدام الغير الصحيح للمواطنة الرقمية	55
14	توزيع أفراد العينة حسب تأثير المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية على قيم الطلبة	56
15	توزيع أفراد العينة حسب دور الندوات العلمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	57
16	توزيع أفراد العينة حسب التفاعل مع المنصات الالكترونية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	58
17	توزيع أفراد العينة حسب مجال التخصص في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	59

18	توزيع أفراد العينة حسب إرشاد الأساتذة للطلبة على احترام الملكية الفكرية للمعلومات الرقمية	60
19	توزيع أفراد العينة حسب توعية الجامعة لطلابها بأهمية الرموز الوطنية وقيم المواطنة الرقمية	61

قائمة الأشكال

رقم	عنوان الأشكال	رقم الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	42
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	44
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوي الدراسي	45
4	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصورات مفهوم المواطنة الرقمية	46
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير معنى المواطنة الرقمية	47
6	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجسيد المظاهر المواطنة الرقمية	48
7	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجسيد المواطنة الرقمية في المحيط الجامعي	49
8	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مظاهر الايجابية مواطنة الرقمية	50
9	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من المظاهر الايجابية للمواطنة الرقمية في الحياة الجامعية	51
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة تسهيل المظاهر الايجابية للمواطنة الرقمية في الوسط الجامعي	52
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية	53
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرض الطلبة للمظاهر السلبية للمواطنة الرقمية	54

13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة وعي الطلبة بمخاطر الاستخدام الغير الصحيح للمواطنة الرقمية	55
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية على قيم الطلبة	56
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الندوات العلمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	57
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التفاعل مع المنصات الالكترونية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	58
17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مجال التخصص في تعزيز قيم المواطنة الرقمية	59
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب إرشاد الأساتذة للطلبة على احترام الملكية الفكرية للمعلومات الرقمية	60
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب توعية الجامعة لطلابها بأهمية الرموز الوطنية وقيم المواطنة الرقمية	62

قائمة الملاحق

رقم	عنوان الملحق
1	استمارة الاستبيان
2	استمارة التحكيم

مقدمة

مقدمة

مرت المجتمعات البشرية بعدة مراحل منذ ظهور الإنسان إلى يومنا هذا وتعتبر مرحلتي الزراعة والصناعة من بين أهم المراحل التي كان لها دور أساسي في تغير وتطوير المجتمع،إلا أن ثورة الاتصالات هذه الأخيرة كانت الثورة الأكثر تأثيرا على الحياة البشرية والكونية ليشمل تأثيرها على عدة مجالات أهمها الاقتصادية و الاجتماعية،كما عملت المراحل الأولى من الثورة الصناعية على تطوير حياة الاقتصادية للفرد فقد ارتفعت نسبة الإنتاج سواء في الزراعة أو التجارة بسبب الآلات الزراعية و وسائل النقل المتطورة ،إلا أن التغير الكبير الذي حدث في المراحل المتأخرة من هذه الثورة أو بما تسمى الثورة التكنولوجيا إذ ظهرت فيها وسائل تكنولوجيا جديدة منها (الانترنت،الكمبيوتر ،البرمجة...)،وصولا إلى بروز وسائط جديدة كال فيسبوك، الإنستغرام، توتير...الخ فكانت بمثابة البضاعة الرائجة في عصرنا الحالي مما سهلت عملية التواصل مع الأفراد فقد ألغت الحدود الجغرافية والزمنية و جعلت العالم يعيش في قرية صغيرة،وكان لها تأثير كبير على شعوب العالم بما فتحت له من أفاق واسعة ليبحر في مجالاتها العلمية والعملية،،إلا أنها تجعلنا نقف أمام إشكالية كبيرة على ما أنتجته التكنولوجيا وما ستنتجه من مخاطر على الإنسان و المجتمع،فبرغم من إيجابيات التكنولوجيا إلا أننا لا نستطيع الغض على سلبياتها فإن لم يدرك العالم مخاطرها فسيكون أمام جملة من التحديات والصعوبات التي ستواجهها البشرية،لهذا نحن بأمس الحاجة اليوم إلى مفاهيم علمية جديدة توجه أفراد العالم حول الاستخدام الجيد للتكنولوجيا وحمايتهم من مخاطرها،و يعد مفهوم المواطنة الرقمية إحدى المفاهيم التي توجه و تحمي الأفراد من مخاطر التكنولوجية، حيث ظهر في جامعات الأمريكية التي كانت بحاجة إليه لإنقاذ الجيل الجديد بعد انغماسه في الفضاءات الافتراضية ،كما يشجع على السلوكيات المرغوبة و محاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية،و تعتبر المنظومات التعليمية هي السباقة لتبني هذا المفهوم بكونه يندرج ضمن المفاهيم العلمية لتكوين تلاميذ وطلبة قدرين على مواجهة العالم الافتراضي،وأدركت منظومات التعليمية العربية هي كذلك بحاجة لتبني هذا المفهوم لأن انتشار الواسع للتكنولوجيا في العالم العربي يشكل خطر على الأوطان العربية

وشعوبها مما تحمله من سلبيات تنفي قيمنا الإسلامية و العربية،و سعت الجزائر إلى تعميم الرقمنة وسبل استخدامها لدى المواطنين،و ذلك من خلال تعميمها على مؤسسة الوطنية وتأسيس دورات وندوات لنشر التوعية التكنولوجية،و تعتبر المؤسسات الجامعية فضاء للرقمنة لاستخدامها لبعض المواقع الالكترونية لغرض التعليم و التدريس مما يتطلب على الطلاب القدرة على كيفية استخدامها بما تمنحهم من مهارات البحث والتواصل و تعزز من سلوكيات ايجابية نحو الرقمنة.

وفي هذا السياق أردنا تسليط الضوء على تصورات المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي،اعتمدنا في هذا على الخطة التالية:

الإطار المنهجي: تطرقنا فيه إلى مجموعة من العناصر تمثلت في:الإشكالية،أسباب اختيار الموضوع،أهمية الدراسة،أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة،منهج الدراسة،مجتمع البحث وعينة الدراسة،حدود الدراسة،مقاربة النظرية،الدراسات السابقة.

الإطار التطبيقي: يتضمن إجراءات الدراسات،مجالات الدراسة،عرض وتحليل البيانات الدراسة،نتائج الدراسة،توصيات واقتراحات،ملاحق.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1/ إشكالية الدراسة

2/ تساؤلات الفرعية

3/ أسباب اختيار الموضوع

4/ أهداف الدراسة

5/ أهمية الدراسة

6/ تحديد مفاهيم الدراسة

7/ أدوات جمع الدراسة

8/ مجتمع وعينة الدراسة

9/ حدود الدراسة

10/ النظرية المعتمدة في الدراسة

11/ الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

شهد العالم تحولات كثيرة عبر العصور وخاصة بعد الثورة التكنولوجية التي أحدثت تغيرا كبيرا في عدة مجالات منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية مما جعلت شعوب العالم يضع أماله ورهاناته على هذا التحول التكنولوجي من اجل دفع عجلة التنمية والازدهار، وهذا ما نعيشه اليوم هو نتيجة التطورات السريعة لهذه الثورة التكنولوجية وما قدمته من تسهيلات للحياة البشرية من خلال عملية التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات،حيث أعتبر الإنسان أنه يعيش في بيئة رقمية أو ما يطلق عليها بالعالم الافتراضي إلا أنها حملت في طياتها الكثير من الآثار السلبية و الايجابية على الفرد والمجتمع، فإن آثارها السلبية تبرز مع تمرده على قواعد الأخلاقية وضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية ،لهذا وجب على المسئولين في الدول أن يضعوا سياسة وقائية وإرشادية وتحفيزية ضد أخطار الرقمنة لتوظيفها والاستفادة المثلى من إيجابيتها.

وقد اعتبرت مفاهيم المواطنة الرقمية التي جاء بها الأستاذ الجامعي "مارك برني سكي " من بين السياسات الوقائية التي تضبط المجتمع الافتراضي وتساعد الفرد على التنقل والتواصل والاستفادة بشكل إيجابي في المجتمعات الرقمية لارتقاء نحو مجتمع واعي ومثقف،وقد لجأ إليها العديد من الدول المتقدمة بحيث وضعتها في مناهجها التعليمة والصحية وفي العديد من المجالات من أجل الهيمنة الرقمية وتكوين مجتمعاتها وضبطها لاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وارتقائها لتكوين بيئة رقمية يسودها النظام والاحترام وحمايتهم من مخاطر الرقمنة،وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تسير في مسار الرقمنة من خلال القرارات التي أصدرتها معظم القطاعات الوزارية على مؤسستها ومن بين القطاعات القطاع التعليم العالي والبحث العلمي الذي أجرى العديد من التغيرات التي واكبت الحدث الرقمي،من أجل إعداد الطالب جامعي يملك مؤهلات تجعله يمارس الرقمنة و وسائطها بشكل إيجابي،و كذلك تدفعه لتطوير البحث العلمي في مجال التكنولوجيا التي أصبحت لغة العصر ،ومما

تقدم تسهيلات للفضاء الجامعي ومن بينها سهولة التواصل بين الأساتذة وطلبة الجامعين وكذلك العاملين في الإدارة،وفي هذه النقطة بالتحديد يكمن موضوع دراستنا المتمثلة في "**تصورات المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي**" ومن خلال ما سبق ذكره تتبلور إشكالية الدراسة في السؤال الجوهري التالي :

ما هي تصورات المواطنة الرقمية لدى طلبة الإعلام والاتصال لجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

حيث تتفرع عن الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما تصورات طلبة الإعلام والاتصال لمفهوم المواطنة الرقمية؟
- ما المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال لجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- ما المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال لجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- ما دور الجامعة في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال لجامعة قاصدي مرباح ورقلة؟

1/ أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار هذا الموضوع لم يكون عشوائيا وإنما قمنا باختياره لعدة أسباب ودوافع موضوعية وذاتية تبرر هذا الاختيار ويمكن حصرها فيما يلي:

أ/ الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- الصلة التي تربط بمجال تخصصنا والمتمثل في الاتصال والمواطنة الرقمية.
- الميل الطبيعي للبحث والاستطلاع حول الموضوع.

ب/ الأسباب موضوعية:

- تسليط الضوء على المواطنة الرقمية وأبعادها وتصوراتها لدى الطالب الجامعي.
- حداثة الموضوع.

– تحسيس المنظومة التعليمية بأهمية المواطنة الرقمية وتطبيقاتها.

1./أهداف الموضوع:

- معرفة التصورات الطالب الجامعي لمفهوم الموطنة الرقمية.
- إظهار المظاهر الإيجابية والسلبية لمفهوم المواطنة الرقمية حسب تصورات الطالب الجامعي.
- تسليط الضوء على الدور التي تلعبه الجامعة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية وأبعادها من وجهة نظر الطالب الجامعي.

1.أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناوله الحديث عن التصورات المواطنة الرقمية حيث يكمل في القيمة الحيوية للموضوع ومواكبة الأحداث في عالمنا اليوم بالتطور التكنولوجي وإبحار المستخدمين في تطبيقاتها إلى اتجاهات ومفاهيم متغيرة لهذا وجب على الجامعة ترسيخ قيم المواطنة الرقمية لأن لها علاقة قوية بالمنظومة التعليمية وكفيلة بمساعدة الطلبة والأساتذة من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب.

2. تحديد المفاهيم الدراسة:

أ/ تعريف تصورات:

لغة:

حسب المعجم العربي الأساسي "لاروس": من فعل تصور ،يتصور ،تصورا،ويعني: تمثل صورته في ذهنه.

في الفلسفة:هو مجموعة الأفكار التي يتصورها الإنسان حول الكون والحياة.

حسب معجم الدروس في علم النفس:هو "الإدراك أو الصورة العقلية التي يكون فيها المضمون مرتبط بموضوع،موقف،مشهد.....الخ من العالم الذي يعيش فيه".

وحسب المنجد في اللغة والإعلام: تصور الشيء أي توهم صورته وتخيله والتصور هو صورة العقل.[21]

اصطلاحا:

– **عرفها موسكو فيسي هي:** وقائع ملموسة،وهي تدور تتقاطع تتبلور دون توقف عبر كلمة ولقاء في عالمنا اليومي، أي أننا نتعامل في حياتنا اليومية، في تصرفاتنا ومبادئنا،وأفكارنا لكنها تظل مختفية تظهر من خلال هذه الرموز.

– ويعرفها أيضا: بأنها نظام من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بالمواضيع، ومظاهر وأبعاد الوسط الاجتماعي والتي تسمح ليس فقط باستقرار وتوازن إطار حياة الأفراد والجماعات بل تشكل أيضا وسيلة بتوحيد المواقف وبناء الاستجابات، أي أنها طريقة للتفكير وتفسير واقعنا اليومي حيث أن التصورات هي التي توجه سلوكنا وتبني استجاباتنا في المواقف المختلفة.[3]

إجرائيا:

هي مجموعة من التصورات التي يكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به حول قضايا أو اتجاهات وأراء مختلفة وسلوكيات ومعتقدات عامة قصد تحقيق غرض معين.

[1]/ بوزريبة سناء، مدى مساهمة التصورات والانتظار في اختيار التخصص الدراسي المهني، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية الآداب وعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة،2012/2011، ص27.

[2]/ إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر،1983، ص53.

[3]/ بن شوقي بشرى، تصورات الاجتماعية: مقاربة النظرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 24، ديسمبر2017، ص56.

ب/ تعريف المواطنة:

لغة: الوطن هو المنزل الذي تقيم به،وهو موطن الإنسان ومحله وجمع أوطان وأو الغنم والبقر: مرابضها وأماكنها التي تأوي إليها...وطن بالمكان وأوطنه أقام، وأوطنهم اتخذه وطنا يقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذ محالا ومسكنا يقيم فيها، وأوطنت الأرض وطنتها توطينا واستوطنتها أي اتخذه وطنا،وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد [1]

اصطلاحا: تشير المواطنة إلى مساهمة الأفراد في إدارة الشؤون السياسية للدولة عن طريق المشاركة في صياغة القرارات والأحكام التنظيمية للدولة هي: "صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى الوطن وأهمها واجب الخدمة العسكرية،واجب المشاركة المالية في موازنة الدولة"[2]

كما تعرف المواطنة على أنها صلة اجتماعية وسياسية وقانونية عندما تحمل معنى الحق القانوني للجنسية تكون قائمة على شخص والدولة وتجعله يمتلك حقوقا ودينيا واقتصاديا وثقافيا وممارسة حقه السياسي شرطا ألا يكون محروما كليا أو جزئيا من ممارسة هذا الحق بسبب الحرمان من حقه القانوني الأساسي (حرمان من الجنسية) أو بسبب إدانة جنائية (الحرمان من حقوق المدنية)[3]

ولقد اجتهد بعض علماء الاجتماع في حصر صور المواطنة الجديدة التي أبرزتها التطورات العالمية الراهنة، ومن أبرزهم (جون يوري) أستاذ علم الاجتماع في جامعة لانكستر في بريطانيا، وله دراسة مهمة منشورة عن العولمة والمواطنة،جاء فيها إن هناك صور جديدة ابتدعت للمواطنة وهي:

---

[1]/ ابن منظور، لسان العرب، دار صار بيروت، مجلد13 ،1968، ص451

[2]/ شريف الدين بن دوبه، المواطنة (مفهومها وجذورها التاريخية وفلسفتها السياسية)، دار مخطوطات العتب العباسية المقدس، لبنان، 2019، ص14.

[3]/ سيدي محمد ولد ين، الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية، دار الكنوز المعرفة، عمان،2010، ص.50

1/ المواطنة الايكولوجية: وهي تتعلق بحقوق والتزامات «مواطن الأرض ".

2/ المواطنة الكوزموبوليتانية:وهي تعني كيف ينمي الناس اتجاها إزاء المواطنين الآخرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب.

3/ المواطنة المتحركة:وهي تعني بالحقوق والمسؤوليات للزوار،لأماكن أخرى ولثقافات أخرى. [1]

ج/ تعريف الرقمنة:

ا/ لغة:عرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق على أنها عملية الإلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية،سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي،أو من خلال إشارات إلكترونية[2]

اصطلاحا: الرقمنة أو التحول الرقمي هو عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك من أجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني،وفي سياق نظم المعلومات عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور سواء كانت صور فوتوغرافية أو إطاحات أو خرائط ...إلى إشارات ثنائية ijnal binarys باستخدام نوع ما من أجهزة المسح الضوئيscanning التي تسمح بغرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب[3]

[1]/ بوخدوني صبيحة/ ذوقاي مونية، التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، مجلة السراج للتربية وقضايا المجتمع، عدد8، جامعة لونيسي علي، البليدة2، الجزائر، 2018، ص 118.

[2]/ صالح لبعير، أثار التوجه نحو الرقمنة وفعاليته على الاتصال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة،جامعة محمد بوضياف،مسيلة،2020،ص07.

[3]/ بهجة بومعرافي، بن تاريز مريم، إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات الرقمية،مؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، مكتبة الرقمية بجاية الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، ص02.

د/**المواطنة الرقمية:**

يعرفها "ريبل" المواطنة الرقمية بأنها مجموعة من القضايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، وإظهار المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة،والقيادة الآمنة للمواطنة الرقمية[1]

وتعرف أيضا هي مجموعة من المعايير والمهارات والقواعد والسلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية،لكي يحمي نفسه ويحترم الآخرين ويتعلم ويتواصل مع الآخرين،ويحمي نفسه ويحمي الآخرين[2]

إن مصطلح " المواطنة الرقمية " جاءنا من الغرب، وما عرفه الباحثون الغربيين لنا،وإطلاق كلمة " مواطن " تعني أن الشبكة العنكبوتية قد جعلت الناس في أرجاء المعمورة يعيشون في وطن واحد أو قرية واحدة، إن تأثير سلبيات وتحديات أجهزة التكنولوجيا التي يستخدمها الناس له تأثير كبير على حياتهم كافة.[3]

أول من استخدم مصطلح "المواطن الرقمي" هو " مارك برنسكي" **marcprensky** وهو خبير تقنية أمريكي بعد أن ولد وتربى جيل جديد على التقنيات الرقمية،و أصبحت التقنية جزاء من حياة هذا الجيل، و شاع المصطلحان " مواطن رقمي" و "مهاجر رقمي" من قبل مستشار التعليم " مارك برنسكي" في مقالته عام 2001 بعنوان المواطنون الرقميون و المهاجرون الرقميون، حيث ربط التراجع المعاصر في التعليم الأمريكي بفشل المعلمين في فهم احتياجات الطلاب المعاصرين،مقالته افترضت أن "وصول ونشر سريع التقنية الرقمية في العقد الأخير من القرن العشرين" غيرت طريقة تفكير الطلاب و معالجتهم للمعلومات،مما

---

[1]/ هادي طوالبة، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية،المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد13، العدد3، 2017،ص291.

[2] عبد الله بن عطية الله الأحمدي،دراسة تحليلية لقيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي،مجلة كلية التربية،جامعة المنصور ،السعودية،العدد119، 2022،ص488.

[3]/ عباس سبتي،المواطنة الرقمية: تحديات...طموح،مجلس الدراسات والبحوث العلمية يعنى بالدراسات والبحوث العلمية وفي جميع التخصصات النظرية والتطبيقية2021/06/11،02:37pm، .htty://www.alajman.ws/vb/showthread.php?t=80915

جعل من الصعب عليهم التفوق أكاديميا باستخدام أساليب التدريس الذي عفا عليها الزمان و بعبارة أخرى في عام 2010 كانت مؤسسة **Commonsensemedia** كأول مؤسسة تعليمية تبنت المنهج "المواطنة الرقمية" حيث بلغ عدد العاملين التربويين فيها أكثر بقليل من 200ألف عامل في 2014، ولآن قفز هذا العدد إلى 560000 تربوي حوالي 60% من مدارس (رياض الأطفال و طلبة الثانوية).[1]

إجرائيا:

– هي ثقافة تكنولوجية التي تتمثل في مجموعة من المبادئ والقوانين والقواعد التي يجب أن يتبعها الفرد داخل المجتمع الافتراضي ووسائله التكنولوجية مما تتيح للفرد بيئة رقمية يسودها الاحترام والآمن والنظام.

أبعاد المواطنة الرقمية:

1/ الوصول الرقمي والمشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع.

2/ التجارة الرقمية.

3/ الاتصال الرقمي.

4/ الثقافة الرقمية.

5/ قواعد السلوك الرقمي.

6/ القوانين الرقمية.

7/ الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

8/ الصحة والرفاهية الرقمية.

9/ الآمن الرقمي والاحتياطات الرقمية.[2]

[1]/ عباس سبتي، المواطنة الرقمية: تحديات...طموح، نفس المرجع السابق.

[2]/ محمد فكري فتحي صادق، دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها، في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية ببنها، العدد130، الجزء 3،مدرسة أصول التربية،معهد الحرمين لتعليم القرآن الكريم و السنة، موريتانيا، 2019، ص 81.

أهداف المواطنة الرقمية:

من خلال مفهوم المواطنة الرقمية تتضح لنا أن المواطنة الرقمية تسعى لتحقيق عدة أهداف ومن بينها:

. توظيفها التكنولوجيا الرقمية لتنمية المؤسسات التعليمية لجعلها مؤسسة منتجة.

. تقديم الخدمات الثقافية والعلمية والتدريبية والتعليمية وتوليد فرص العمل.

. نقل وتبادل الخبرات التكنولوجيا بين المؤسسات التعليمية المختلفة.

. خلق جيل يتعامل مع التكنولوجيا بطريقة إيجابية وفعالة وآمنة.

. المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع. [1]

ذ/ **تعريف الطالب الجامعي:**

هو المتلقي أو المرسل إليه الذي يسعى كل من الأستاذ وواضع المناهج إلى مخاطبته وتأثير فيه باتجاه معين وفي زمن محدد وبكيفية مرسومة بغية تحقيق أهداف مقصودة،فالطالب الجامعي هو الذي يتابع دراسته في تخصص من تخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر[2]

3.المنهج المستخدم في الدراسة:

إن من أساسيات الدراسات العلمية هو اختيار المنهج الصحيح من أجل الوصول إلى الحقيقة،ويعرف المنهج على أنه الأسلوب للتفكير و العمل الذي يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها،و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول ظاهرة الموضوع الدراسة [3]، وكما تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تعتبر من بين أهم الدراسات المعتمدة في دراسات علوم الإعلام والاتصال ،حيث تعرف الدراسات الوصفي بأنها "عبارة عن طريق لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة

[1]/ بوعبزة أحمد وعيودة أسماء، دور الجامعة في تنمية وتعزيز المواطنة الرقمية لدى فئة الطلبة،مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع،المجلد الثالث،العدد3، جامعة جيجل،الجزائر،2020،ص80.

[2]/ فلوح أحمد،الواقع الدراسي للطالب الجامعي،معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية،مركز الجامعي أحمد بزانة،غليزان الجزائر،2018،ص08.

[3]/ سعد سلمان المشهداني،منهجية البحث العلمي،دار أسامة،الأردن،2019،ص 115.

وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"،و يعرفه آخر " بأنه وصف دقيق وتفصيل للظاهرة أو موضوع محدد على صورة كمية أو رقمية،أما التعبير الكمي فيعطينا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها و درجة ارتباطها مع ظاهرات المختلفة أخرى،و قد تقتصر هذه الدراسات على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطويرا يشمل عدة فترات زمنية"[1] وقد اخترنا هذه الدراسات الوصفية لأنها تتوافق أهدافها و خصائصها مع دراستنا،حيث تتمثل أهدافها في :

.– جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجود فعلا لدى مجتمع معين.

– تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما، والاستفادة من أراءهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية، وإتخاد قرارات المناسبة لمواقف مشابهة مستقبل[2]

– اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي وهو أحد أنواع المناهج المرتبطة بالبحوث الوصفية، ويعرف المنهج المسحي بأنه: الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات عن مصادرها الأولية، وعرض هذه البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها سواء في بناء قاعد معرفية أو تحقيق فروض الدراسة أو تساؤلاتها[3]

4.أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة:

تعتبر أدوات البحث العلمي من أدوات جمع البيانات التي يعتمد عليها الباحث في موضوع دراسته،وقد اعتمدنا في دراستنا هذه المتمثلة "تصورات المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي" على أداة الاستبيان، ويعرف الاستبيان "بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين للبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على الأجوبة الوارد فيه بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بالحقائق [4]

---

[1]/ رجاء وحيد دويدي،البحث العلمي (أساسية النظرية والممارسة العلمية)،دار الفكر المعاصرة،سوريا،2000،ص183.

[2]/ حاتم أبو زايدة،مناهج البحث العلمي،ط2مركز الأبحاث المستقبل،2020، ص99

[3]/ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ص 132، (مرجع سابق).

[4]/ عمار بوحوش ومحمد الذنيات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ط4،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007،ص67.

5.مجتمع البحث:

يختلف معنى مجتمع البحث عن معنى الدراسة،إذ يشير معنى مجتمع البحث "بأنه جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافر فيه الخصائص المطلوب دراستها، وعادة ما يعرف مجتمع البحث باسم إطار مجتمع البحث،الذي يشمل أسماء وعناوين مفردات مجتمع البحث[1].

إن المجتمع المتعلق ببحثنا هم طلبة جامعيين،من جامعة قاصد مرباح . ورقلة . قسم علوم الإعلام والاتصال لأنهم الأقرب إلى موضوع دراستنا.

6. عينة الدراسة:

يعتبر تحديد نوع العينة من الأمور المهمة عند قيام بدراسة موضوع معين لأنه يتوقف عليه أمور كثيرة القياسات ونتائج وغيرها، وتعرف العينة بأنها "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء دراسة عليها ومن ثم استخدام تلك نتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة[2]

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينات الغير احتمالية ويتم فيها اختيار العينة بشكل غير عشوائي، حيث تستثنى بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة: عدم توفر المعلومات المطلوبة،أو استحالة وصول هذه العناصر أي لديها إطلاع على التكنولوجيات الرقمية، مفردات مجتمع هذه الدراسة[3]، وهذه الأسباب كانت من بين الدوافع لاختيار هذا النوع من العينات،وقد قمنا باختيار عينة من قسم الإعلام والاتصال لأنهم مرتبطون باستخدام الرقمنة.

حيث قمنا بسحب عينة بسيطة قدرها60طالب من أصل1223 طالب هو المجتمع الكلي لعدد الطلاب قسم علوم الإعلام والاتصال يتضمن ذكور وإناث أجريت عليهم الدراسة.

---

[1]/ محمد جباله،الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث،كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة معسكر،الجزائر،مجلة الإحياء، مجلد 20، العدد24، 2020، ص03.

[2]/ محمد سرحان علي المحمودي،مناهج البحث العلمي،ط3،دار الكتب،صنعاء،اليمن،2019،ص160.

[3]/ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العملية)،مرجع سابق،ص310.

7.حدود الدراسة:

يلتزم الباحث العلمي أثناء كتابة البحث العلمي بوضع حدود للدراسة وهذا ما يساعده في سير لإنجاز عمله بسهولة والدقة في الرسالة العلمية، وفي دراساتنا هذه إلتزمنا بحدود "زمنية وبشرية ومكانية" وتمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

– **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة بجامعة قاصدي مرباح– ورقلة .–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال.

– **الحدود البشرية:** يقصد بيه عدد أفراد محل الدراسة والتي تتمثل في عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح . ورقلة . قسم علوم الإعلام والاتصال والذي قدر عددهم 1223

– **الحدود الزمنية:** انحصر الإطار الزمني للدراسة في سنة 2023/2022 فكانت الانطلاقة من الجانب المنهجي تمثلت فاعلية الانطلاقة في ضبط موضوع الدراسة وتحديد عينة مجتمع البحث ومنهج الدراسة وأدواتها فكانت في الفترة الممتدة 12 ديسمبر 2022،أما الجانب التطبيقي فتمثلت في ضبط أسئلة الاستبيان وتوزيعها على مجتمع البحث وتفريغ البيانات واستخلاص النتائج فكانت من يوم 23 مارس الى 5 جوان

8. النظرية المعتمدة في الدراسة

نظرية الحتمية القيمية:

1/ تعريف بصاحب النظرية:تعود أصل هذه النظرية إلى صاحبها الأستاذ والدكتور الجزائري عزي عبد الرحمان.

2/ مفهوم النظرية : تأسست هذه النظرية في مجال علوم الإعلام و الاتصال،تتسم بالرؤية و الصرامة العلمية،و تجعل هذه النظرية القيمة لمفهوم ديني و ثقافي في مقاربة الظواهر الإعلامية والاجتماعية،و هي ترتبط بالنص القيمي و الاجتماعي فضلا عن أنها تقتبس الأدوات بشكل واعي من الآخر بحكم أن العديد من النصوص التراث و الواقع يتصف بغياب التحديد المولد للأدوات، وكونها حتمية أي جعل القيمة المتغير الأساسي و المستقل

في تتبع تفسير الظواهر الاجتماعية و الإعلامية[1]،ويشير أن هذه النظرية حديثة الاستخدام ظهرت نتيجة الشرخ الموجود بين التنظير الغربي و بين ثقافة و أصالة المجتمعات العربية الإسلامية،خاصة في ظل ما يسمى بأسلمة المعرفة أو إطفاء صبغة الإسلامية على المعرفة الغربية،حيث مع مرور الوقت اتضح أن هذا الاتجاه لا يمكن أن يلبي متطلبات هذه المجتمعات معرفيا وفكريا و ثقافيا .

ومتأمل لتسمية هذه النظرية يجب أنها مكونة من ثلاث كلمات هي: الحتمية،القيمية،ويقصد بالحتمية اعتبار متغير واحد أنه المحرك الأساس في تفسير أو فهم أي ظاهرة،والمتغير الرئيسي في هذه النظرية هو القيمة، أما الظاهرة فتخص الإعلام والاتصال، ويعني ذلك أن أي عنصر أو ظاهرة إعلامية يفسر أو يفهم من حيث قربه أو بعده من القيمة.

أما القيمة فيقصد بها الارتقاء، أي ما يسمو في المعنى، والقيمة معنوية وقد يسعى الإنسان إلى تجسيدها عمليا كل ما ارتفع بفعله وعقله منزلة أعلى،والقيمة ما يعلو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكاملة في الدين.

وأخيرا الإعلام والمراد بيه رسالة الإعلام بوسائله التقليدية (الصحف،المجلات،الإذاعة،التلفزيون) والجديدة (الأنترنات،الإعلام الجديد).

و يعلق الأستاذ عبد الرحمان عزى على نظريته قائلا: "يتضح أن أدبيات الاتصال الحديثة تركز على الوسيلة،و أن وسائل الاتصال أساس الثقافة المعاصرة،و يتردد القول أننا في عصر الوسيلة،إلا أن مقاربتنا هذه تقوم على أولوية الثقافة على وسائل الإعلام،فالثقافة تستوعب وسائل الإعلام بين ما تشمل وسائل الإعلام جزاء محددا و محدود من الثقافة،أي ذلك الجزء الذي ينتقل إلى وسائل الإعلام،و في منظورنا،فإن أول تساؤل : ماذا تفعل الثقافة بوسائل الإعلام،و ليس ماذا وسائل الإعلام بثقافة،وإن كان الأخير يميل إلى بعض

[1]/ سمية هادفي،قراءة في النظرية الحتمية القيمية في الإعلام لعبد الرحمان عزي "رؤية نظرية تحليلية"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد4،العدد3، جامعة سكيكدة،الجزائر،20212،ص88.

المشروعية الظرفية،فإن الرسالة أساس عملية الاتصال رغم أن الوسيلة تؤثر في طبيعة الرسالة شكلا ومضمونا،فالرسالة تمثل المرجع في ضبط العلاقة بين الثقافة و وسائل الإعلام،فالثقافة مرجعية ثابتة في التاريخ وتتجدد بالفعل و الممارسة،أما الوسيلة فقد تولدت في فضاء ثقافة و سعت إلى التعبير عن بعض المظاهر هذه الأخيرة،و إذا كانت وسائل الاتصال قد أنتجت ما يسمى بالثقافة الجماهيرية فإنها لم تصبح الثقافة بحد ذاتها،كما أن الثقافة الجماهيرية وليدة المجتمع الجماهيري وليس العكس[1].

مفاهيم النظرية:

اعتمد عزى عبد الرحمان في تأسيس نظريته الحتمية القيمية على عدة مفاهيم تمثلت في:

. المخيال الإعلامي.

. التموضع.

. التمخيل.

. الرأسمال الإعلامي الرمزي.

. الأثر البيولوجي.

. بيولوجية الأثر الإعلامي.

. بيولوجية القيمة.

. الكتلة الإيمانية[2]

فروض النظرية:

ارتكزت الحتمية القيمية للدكتور عزى عبد الرحمان على عدة مرتكزات ساهمت في بناء النظرية ومنها:

– أن يكون الاتصال نابعا منبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.

[1]/ ساعد هماش بن بلقاسم، الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي (شبكة الفيش بوق نموذجا)،مجلة علمية،رقم المجلد 1، رقم العدد2، جامعة لخضر،باتنة،2012، ص21.

[2]/ سمية هادفي،قراءة في النظرية الحتمية القيمية في الإعلام،مرجع سابق،ص99.

– أن يكون هذا النمط من الاتصال تكامليا، فيتضمن الاتصال السمعي البصري والاتصال المكتوب والاتصال الشفوي الشخصي.

– أن يكون الاتصال قائما على المشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل لا أن يكون أحاديا تسليطا، فيقصى القطاعات المشكلة للمجتمع.

– أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية تنفع الإنسان والمجتمع إلى الارتقاء والسمة، وهو ما ينعكس إيجابيا على محيط الإنسان المعنوي والمادي سواء على المستوى المحلي أو الدولي[1].

الاستفادة من الدراسة:

تم الاستفادة من النظرية " الحتمية القيمة" في الدراسة "تصورات المواطنة الرقمية لدى طلبة الإعلام والاتصال" في جانب التحليل والتفسير نتائج الدراسة فما تحمله من مفاهيم وأفكار وتصورات في فهم البعد الإعلامي والاتصالي وتأثيره على المجتمع،وكذلك ارتباط مفهوم القيمة الذي يحمل أحد عناصر ثقافة المجتمع مع متغير الدراسة "المواطنة الرقمية" وما يحمله هو كذلك من قيم كالاحترام والتعلم والحماية مكنت من إعطاء رؤية واضحة حول مستقبل هذه الدراسة.

9-الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة هي من الخطوات الأساسية في البحث العلمي و التي يعتمد عليها الباحث في إنجاز دراسته العلمية،كما يعتبرها بعض الباحثين نقطة انطلاق الدراسة لدى الباحث ،ويعرفها **حاتم أبو زايدة** بأنها " الدراسة التي تلتقي كليا أو جزئيا مع مشكلة الدراسة"،و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية النظرية ومنهجية دراستنا ،وقد تناولت هذه الدراسات متغيرات دراستنا المتمثلة في"تصورات

[1]/ سمية هادفي، قراءة في نظرية الحتمية القيمية في الإعلام،مرجع سابق،ص99.

المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي"، ولقد قمنا بترتيب الدراسات السابقة حسب انتمائها الجغرافي وفق المعايير المحدد للباحث.

1/ دراسات محلية:

الدراسة الأولى:المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجزائريين في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية بجامعة مسيلة)،من إعداد بونصلة منتصر وبوشيبة محمد،مذكر مكملة لنيل شهادة الماجيستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال،تخصص اتصال وعلاقات عامة،جامعة محمد بوضياف،مسيلة،2021.

لخص الباحث دراسته في التساؤلات الرئيسية الآتية:

الإشكالية: ماهو دور المواطنة الرقمية لدى طلبة في ظل جائحة كورونا

تساؤلات الدراسة:

– كيف تم تطبيق المواطنة الرقمية من طرف طلبة الجامعة وإلى آي مدى كان التجاوب بين الطلبة والأساتذة؟

– هل كانت المواطنة الرقمية لدى الطالب كفيلة في جائحة كورونا؟

–ماهي معيقات التي لازمة المواطنة الرقمية، وماهي الآفاق المستقبلية للتجربة موازاة مع الطريقة التعليمية؟

– حيث استخدم الباحث في دراسته منهج دراسة حالة،واعتمد على أدوات جمع البيانات (مقابلة والملاحظة والاستبيان).

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

– إجراءات الحجر الصحي التي تم اعتمدها أثرت نفسيا على الطلبة وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة.

– عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت تجربة شهدتها الجامعات الجزائرية كخطوة لإنقاذ الموسم الدراسي الجامعي في ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة التفشي فيروس كورونا.

– سجلنا غياب أي مرافقة بيداغوجية للطالب من قبل المشرفين على العملية التعليمية الجديدة.

– سجلنا قصور واضحة في عملية الاتصال بين الإدارة الجامعية والطلبة والأساتذة، من أثر على عملية إيصال المعلومة.

– سجلنا تراخي بعض المبحوثين للمولج وتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس مما يدل على الخلفية القانونية.

المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها لم تصمم بطريقة التي تسمح للأساتذة المراقبة وتقيم الطالب.

تم تسجيل مجموعة من المعيقات فيها ما تعلق بجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة إعلام آلي وتدفق مقبول لانترنت وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة المشرفين على العملية من الإدارة الجامعة.

– الطلبة أحسوا بانخفاض مستوى أداء الأساتذة مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروسبطريقة التقليدية.

– العملية التعليمية الجديدة جاءت مبهمة المعاني سواء للأستاذ أو للطالب في ظل ظروف استثنائية قد تطول.

– يمكن أن تكون تجربة التعليم عن بعد عبر الانترنت مرافقة للطريقة التقليدية للظروف العادية.

2/ دراسات عربية:

الدراسة الثانية:

تصورات طلبة جامعة قصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قصيم) من إعداد هند سمعان إبراهيم الصمادي،مقال علمي،راسات نفسية وتربوية،العدد 18،رقم 126857،المملكة العربية السعودية،2018.

لخصت الباحثة دراستها في التساؤلات الرئيسية:

مشكلة الدراسة:

. ما تصورات طلبة جامعة قصيم للمواطنة الرقمية من وجهة نظرهم؟

ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (=0.5) بين متوسطات حسابية لتصورات طلبة جامعة قصيم تعزز للمتغيرات التالية: الجنس،الكلية،عدد سعات الاستخدام يوميا؟

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات،حيث اعتمدت الباحثة على الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات.

نتائج الدراسة:

– أسفرت النتائج عن أن التصورات طلبة جامعة قصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا لأثر متغيري الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا لمتغير الكلية.

– وجود فروق الدالة إحصائيا لمتغير العدد ساعات الاستخدام يوميا.

الدراسة الثالثة:

درجة وعي الطلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاور (عينة الجامعات الأردنية وأقاليمها)،من إعداد ربى أحمد العمري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص قسم التربية الخاصة وتكنولوجية التعليم،كلية علوم التربية الأردن،2020.

لخص الباحث دراسته في تساؤلات الرئيسية:

. أسئلة الدراسة:

– ما درجة وعي الطلبة جامعات الأردن لمفهوم المواطنة الرقمية؟

– هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة وعي الطلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية ومحاور المواطنة الرقمية؟

– هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية تعزي لمتغيرات (النوع الاجتماعي،الكلية،الجامعة،مرحلة الدراسة).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

– أظهرت النتائج أن طلبة جامعات الأردنية لديهم وعي بنسبة مرتفعة نسبيا لمفهوم المواطنة الرقمية.

– لقد جاءت النتائج بوجود علاقة ارتباطية بين محور التحليل ومفهوم المواطنة الرقمية بعلاقة قوية وطردية،حيث بينت أن هناك وجود علاقة ارتباطية بين محور الاحترام ومفهوم المواطنة.

– بينت النتائج أن المتغير الجامعة له فروق ذات دلالة إحصائية في محور الحماية فقط صالح الجامعات الخاصة،إذ يمكن أن تفسر النتيجة لاهتمام جامعات الخاصة وحث الطلبة على ثقافة الطلبة المتعلقة باستخدام الصحي والسليم للتكنولوجية الرقمية والوقاية من أخطارها.

3/ دراسات أجنبية:

الدراسة الرابعة:

هدفت الدراسة جونزوميتشل **2016**، تعريف وقياس المواطنة الرقمية بين الشباب،و استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من العينة تكونت من (979) طالبا و طالبة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة،وقد توصلت الدراسة إلى تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين و ممارسة الأنشطة المدنية، كما

بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل تكنولوجية و ارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب،و كما بينت أن هناك تدني في درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل: الاختراق الرقمي للخصوصية.[1]

الدراسة الخامسة:

أجرى بيراردي 2016،دراسة هدفت إلى استطلاع " تصورات معلمي المدارس نحو المواطنة الرقمية،فقد اتبع المنهج الوصفي،حيث قام الباحث بعمل الاستبانة،طبقت على عينة من (64) معلم في مدارس فنزويلا،حيث جاءت نتائج تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية بمستوى عالي، وأن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح من يستخدمون التقنية، وجاء في المرتبة الأول مجال الاحترام.[2]

التعقيب على دراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبيان،وتشابهت دراسة" سمعان إبراهيم الصمادي" و" ربى أحمد العمري " ودراسة «جونزومشتل" في العينة المستخدمة في الدراسة وهي طلبة الجامعة، وكذلك في أهداف والوعي بمفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها بتوظيفها في مؤسسات التعليمية من أجل توجيه الأفراد إلى سلوكيات ومهارات ومعايير وقيم عند تعاملهم مع المجتمع الافتراضي.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مقاربات النظرية بحيث بعض الدراسات السابقة لم يعتمد على مقاربات النظرية على عكس الدراسة الحالية التي ساعدت في تفسير نتائج الدراسة.

[1]/ ربى أحمد العمري،درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية و علاقاتها بمحاورها،رسالة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في تعليم،كلية العلوم التربوية،جامعة الشرق الأوسط، الأردن،2020،ص25

[2]/ ربى أحمد العمري،درجة وعي طلبة جامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية،مرجع سابق، ص25.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي

1/ تمهيد

2/ تفريغ البيانات وتحليلها

3/ استنتاجات العامة لدراسة

4/ توصيات والاقتراحات

5/ خلاصة الفصل

6/ خاتمة

9. تمهيد

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى المفاهيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية، ولقياس هذه المفاهيم قمنا بإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي وحاولنا القيام بدراسة حالة على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، ولدراسة أعمق وأكثر تفصيل لهذا الفصل تم تقسيمه إلى مبحثين هما:

- ✓ **المبحث الأول:** الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية: سوف نتطرق في هذا المبحث إلى التعرف على منهج الدراسة، وكذا الأدوات المستعملة في جمع البيانات.
- ✓ **المبحث الثاني:** النتائج ومناقشتها: سوف نتطرق في هذا المبحث إلى نتائج الدراسة ومناقشتها.

10.المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية:

المطلب الأول: الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أولا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بمختلف أصنافهم ومستوياتهم الدراسية، أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة، وبناءا عليها تم تحديد عينة الدراسة في 60استمارة شملت الفئة المعنية.

ثانيا: الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 25 عن طريق تفريغ بيانات قوائم الاستبيان في SPSS وهذا للتوصل إلى ما يلي:مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

في هذا البحث يتم الاعتماد على الاستبيان بشكل كبير كوسيلة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة.

أولا: الاستبيان:

حيث خصص لمعرفة مدى تصورات المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي:

الجزء الأول: يتعلق بالمعلومات الشخصية لعينة الدراسة مثل (الجنس، العمر،المستوى الدراسي)

الجزء الثاني: يتعلق بالتصورات المواطنة الرقمية لدى طلبة الإعلام والاتصال، ومقسم إلى04 أسئلة؛

الجزء الثالث:يتعلق بالمظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال،ومقسم إلى03 أسئلة؛

الجزء الرابع:يتعلق بالمظاهر السلبية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال، ومقسم بدوره إلى 04 أسئلة؛

الجزء الخامس: يتعلق بدور الجامعة في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح، ومقسم بدوره إلى 05أسئلة.

ثانيا: صدق الاستبيان:

لقد تم إجراء العديد من الاختبارات على الاستبيان للتأكد من صحته وثباته، مستخدما في ذلك تحكيم الاستبيان من خلال محكمين أساتذة متخصصين في هذا الموضوع، بالإضافة للاختبارات اللازمة للتحقق من الصدق والثبات.

1-صدق المحكمين:ولغرض معرفة مدى وضوح أسئلة الاستبيان فقد تم عرضها على الأستاذ المشرف للتعرف على توجيهاته، وكذلك أساتذة متخصصين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية منهم "تومي فضيلة،محمد السعيد بن غنيمة،بدرالدين بلمولاي" ومنهم متخصصين في الأساليب الإحصائية ومعالجة البيانات وقد تم اخذ النصائح والتصحيحات المقدمة بعين الاعتبار، لذا قمنا بحذف وتعديل بعض العبارات وبعد ذلك تم صياغة العبارات بشكل ملائم وأكثر وضوحا وبساطة لتظهر في شكلها النهائي.

10.المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

نقوم في هذا العنصر بعرض السمات العامة لعينة الدراسة في جداول والتعليق عليها وتمثيلها بأشكال بيانية وفقا لكل من متغير

الفرع الأول: الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

أولا: الجنس:

الجدول (1.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	%26.7
أنثي	44	%73.3
المجموع	60	%100

يشير الجدول(1) الذي يوضح توزيع المفردات العينة حسب الجنس إن أكبر نسبة هي (73.3%) والتي تعود إلى فئة الإناث، تليها فئة الذكور بنسبة (26.7%) من إجمالي عينة الدراسة، كما هو ممثل في الشكل التالي،وهذا يعود لطبيعة وخصائص مجتمع الدراسة الذي كان به عنصر الإناث أكثر من الذكور ،وطبيعة العينة المسحوبة.

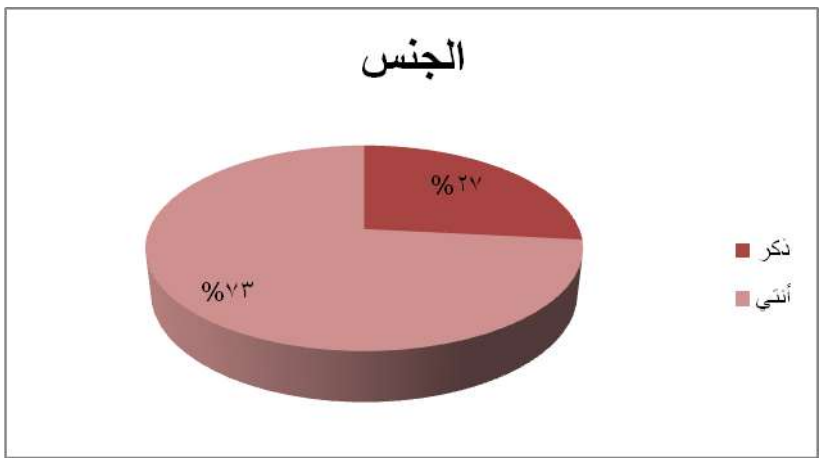

الشكل رقم (1.2) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

ثانيا: السن

الجدول (2.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
00	2	%3.3
20	11	%18.3
21	9	%15.0
22	7	%11.7
23	10	%16.7
24	9	%15.0
25	5	%8.3
26	2	%3.3
27	1	%1.7
30	1	%1.7
32	1	%1.7
34	1	%1.7
46	1	%1.7
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول تعدد في أعمار أفراد العينة حيث كانت أعلى نسبة للطلبة ذات 20 سنة وقدرت ب 18.3%، تليها فئة 23 سنة بنسبة 16.7%، أما الفئة التي جاءت بنسبة 15% فكانت للطلبة الذين أعمارهم 21 و24 سنة، أما باقي الأعمار (27, 30, 32, 34, 46) فجاءوا بنفس النسبة 1.7%، كما هو ممثل في الشكل التالي:

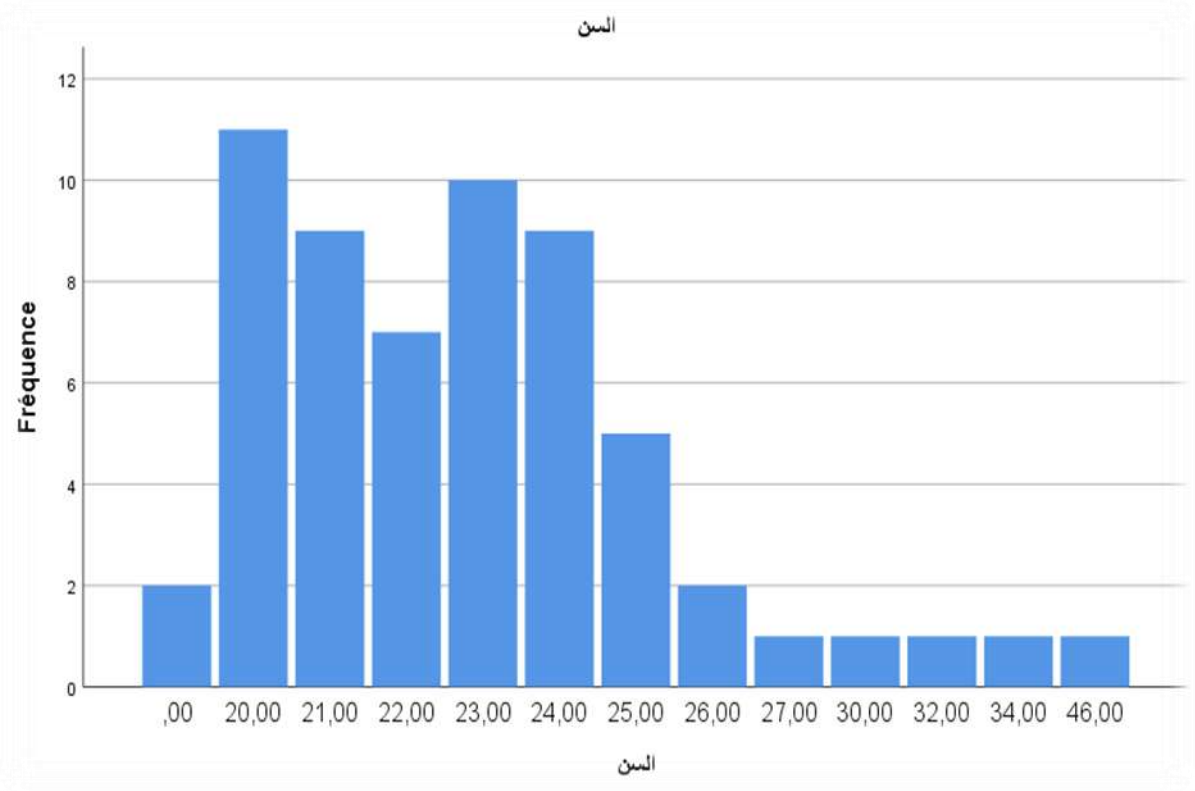

الشكل رقم (2.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

ثالثا: المستوى الدراسي:

الجدول (3.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

البديل	التكرار	النسبة المئوية
ثانية ليسانس	15	%25.0
ثالثة ليسانس	15	%25.0
أول ماستر	16	%26.7
ثانية ماستر	14	%23.3
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول أن نسب المستويات الدراسة للعينة المدروسة متقاربة، إذ أن المستجوبين من الأولى ماستر كانا بنسبة 26.7%، تليه السنة الثانية والثالثة ليسانس بنفس النسبة 25%، وفي المرتبة الأخيرة مستوى الثانية ماستر بنسبة 23.3%، والشكل الموالي يوضح التقارب الكبير في نسب المستجوبين حسب المستوى الدراسي

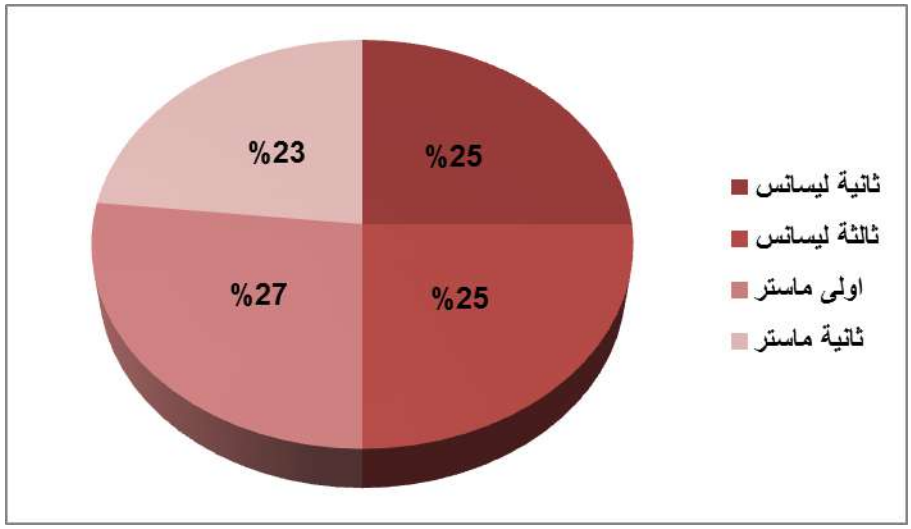

الشكل رقم (3.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

الفرع الثاني: عرض وتحليل بيانات الاستبيان

أولا: تصورات المواطنة الرقمية لدى طلبة الإعلام والاتصال:

- **مفهوم المواطنة الرقمية:**

الجدول (4.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصورات مفهوم المواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
واضحة	39	%65
مبهمة	21	%35.0
المجموع	60	%100

يشير الجدول التالي إلى مدى استيعاب الطلبة محل الدراسة لمفهوم المواطنة الرقمية، إذ انه معظم أفراد العينة يدركون مفهوم المواطنة الرقمية بنسبة 65%، أما 35% منهم فكان مفهومها مبهما بالنسبة لهم. وهذا بعد ما قمنا بشرح مفهوم المواطنة الرقمية فكانت نسبة الاستيعاب مقبولة لهم لأن مفهومها يتعلق باستخدام الأمثل للتكنولوجيا عند الطلبة،و هذا راجع إلى استخداماته المتعددة للرقمنة و وسائطها و حاجته لإدراك هذا المفهوم كطالب لديه واعي و تصور كافي من مخاطر التكنولوجيا و استخدامها بمسؤولية و هذا على حسب رأي مجتمع العينة،أما بنسبة 35% يرجع سبب ذلك إلى عدم تداول هاته الفئة بالمفاهيم الجديدة في حقل الإعلام و الاتصال أو علوم السياسية،إضافة إلى ذلك ربما عدم إدراج هذا الموضوع بهذه التسمية "المواطنة الرقمية" ضمن المواضيع التي يدرسها الطالب في تخصصه إعلام و اتصال .

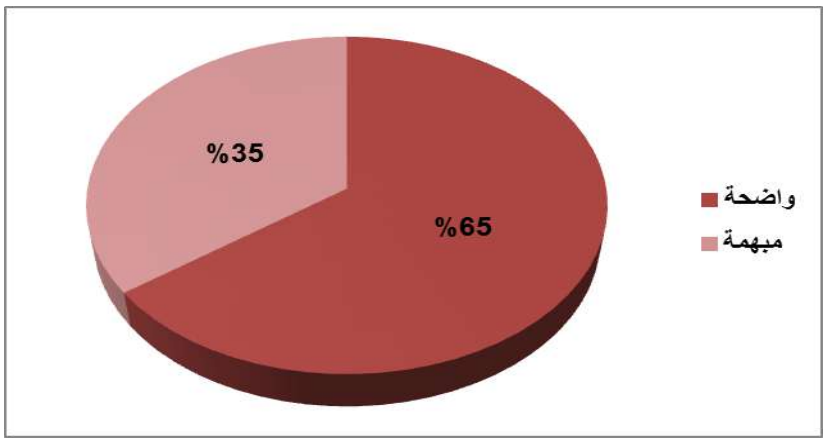

الشكل رقم (4.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصورات مفهوم المواطنة الرقمية

- **معنى المواطنة الرقمية بالنسبة للطلبة:**

الجدول (5.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير معنى المواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة
ثورة تكنولوجية	**8**	**%13.3**
ثقافة تكنولوجية	**38**	**%63.3**
وعي تكنولوجي	**14**	**%23.3**
المجموع	**60**	**%100**

يشير الجدول (5) إلى معنى المواطنة الرقمية لدى الطلبة، حيث أن 63.3% من الطلبة محل الدراسة يرون أن المواطنة الرقمية عبارة عن ثقافة تكنولوجية، و23.3% منهم يرون أنها عبارة عن وعي تكنولوجي، أما الباقي أشاروا إلى المواطنة الرقمية على أنها ثورة تكنولوجية،وهذا راجع إلى مفهوم المواطنة الرقمية التي تشير على أن استخدام الرقمنة بوعي ومسؤولية وكذلك بمبادئ والقيم الاجتماعية وقد أشارت إليها مسلمات النظرية الحتمية القيمية لعبد الرحمان عزي حيث قال " أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية تنفع الإنسان والمجتمع من الارتقاء والسمة،و هو ما ينعكس ايجابيا على محيط الإنسان المعنوي والمادي سواء على المستوى المحلي أو الدولي" فالثقافة على حسب رأي عبد رحمان عزي مرجعية ثابتة في التاريخ و تتجدد بالفعل والممارسة أما الوسيلة فقد تولدت في فضاء ثقافة وسعت إلى التعبير عن بعض المظاهر هذه الأخيرة ،كما أن الثقافة الجماهيرية وليدة المجتمع وليس العكس،ووجود هذه النسبة الأكثر ارتفاعا تأكد أن طالب الجامعي لديه استيعاب لمفهوم المواطنة الرقمية.

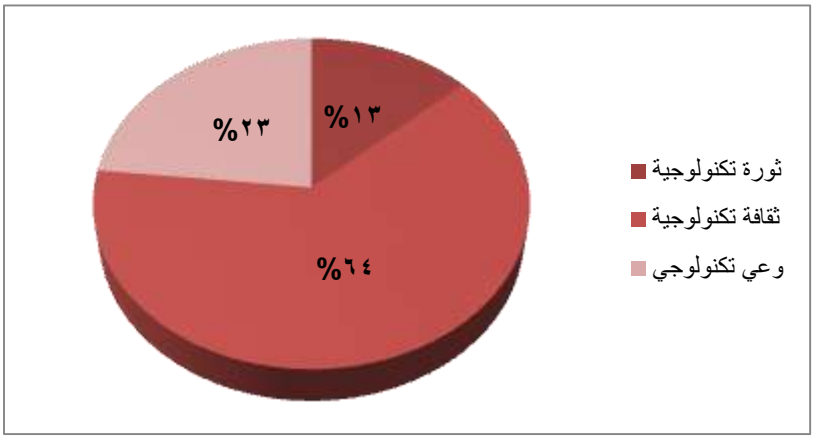

الشكل رقم (5.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير معنى المواطنة الرقمية

- **تجسيد مظاهر المواطنة الرقمية:**

الجدول(6.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجسيد مظاهر المواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
استخدامات أخرى	3	%5.00
تجارة إلكترونية	33	%55.0
أمن سيبرآني	24	%40.0
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول أن مظاهر المواطنة الرقمية تتجسد في التجارة الالكترونية بنسبة 55 %حسب ما جاء به أفراد العينة، أما نسبة 40 %من المستجوبين فراو أن مظاهر المواطنة الرقمية تتجسد في الأمن السيبراني،و هذا راجع على أن استخدام الطلبة للتكنولوجيا في مجال التجارة بشكل أكثر،وهذا من ضمن أهداف المواطنة الرقمية التي تهدف إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية لتنمية المؤسسات التعليمية لجعلها مؤسسة منتجة وكذلك توليد فرص العمل ،كذلك يعتبر الآمن السيبراني له علاقة بمحاور المواطنة الرقمية ألا وهو محور الحماية الرقمية و لا يمكن الاستغناء عنه،إلا أن حصوله على هذه النسبة 40% يعود إلى اهتمامات و ميول الطلبة.

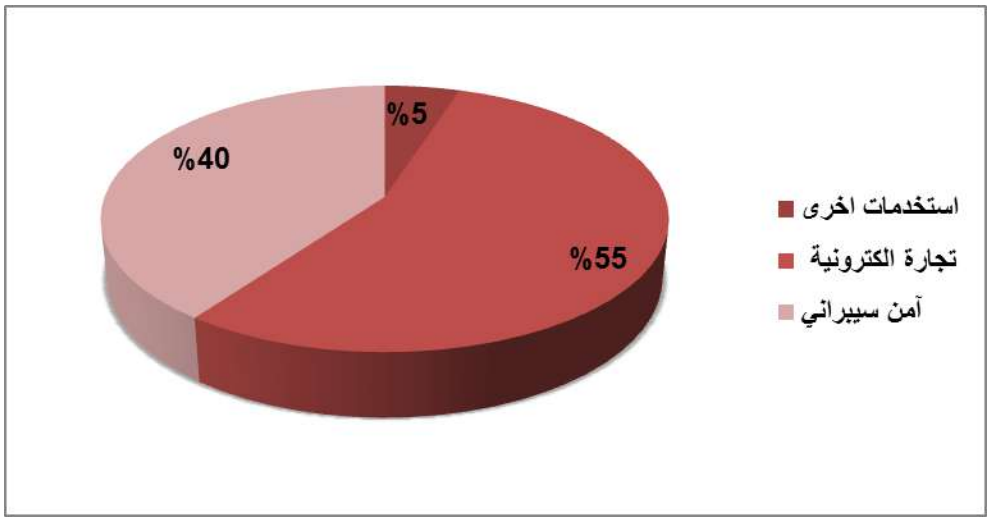

الشكل رقم (6.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجسيد مظاهر المواطنة الرقمية

- **تجسيد المواطنة الرقمية في المحيط الجامعي:**

الجدول رقم (7.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجسيد المواطنة الرقمية في المحيط الجامعي

البديل	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	9	%15.0
حسنة	34	%56.7
ضعيفة	17	%28.3
المجموع	60	%100

من الجدول نجد أن نظرة الطلبة حول تجسيد المواطنة الرقمية في المحيط الجامعي كانت حسنة بنسبة 56.7%، تليها نظرتهم الضعيفة بنسبة 28.3%، أما الطلبة الذين لديهم النظرة الجيدة للمواطنة الرقمية فكانت المرتبة الأخيرة بنسبة 15.% وهذا دليل على أن المحيط الجامعي لديه وصول ومشاركة رقمي كافي ويتطلب هذا تعليم الأفراد وتدريبهم على معرفة الخيارات المناسبة للتواصل عبر هذه الوسائط وهذا ما سعت إليه المنظومة الجامعية خاصة بعد التجربة التي مرت بها في فترة كورنا،ونتيجة التي أسفر إليها هذا السؤال تشير إلى ذلك.

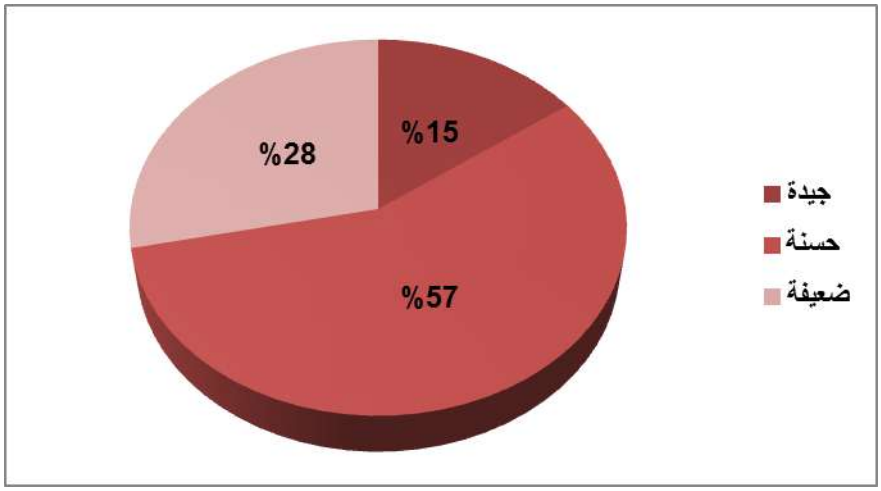

الشكل رقم (7.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجسيد المواطنة الرقمية في المحيط الجامعي

ثانيا:المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال:

- **المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية:**
- **الجدول (8.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية**

البديل	التكرار	النسبة المئوية
العلاقات اجتماعية	25	%41.7
الإجراءات القانونية	17	%28.3
التعاملات التجارية والاقتصادية	18	%30.0
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول أن 41.7 % من أفراد العينة يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أهم المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية و هذا راجع على القيم التي يحتويها مفهوم المواطنة الرقمية لها بعد اجتماعي أكثر كالاحترام و التعليم في وسط المجتمع الافتراضي أي أن يكون الاتصال نابعا منبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع هذا ما جاءت به فروض النظرية الحتمية القيمية لعبد الرحمان عزي،كما أن العلاقات الاجتماعية عززت من طريقة التواصل بين الأفراد المجتمع الافتراضي مما سهلت له عملية الاتصال،، تليها التعاملات التجارية والاقتصادية بنسبة30% و أما الإجراءات القانونية فكانت نسبة 28،3% وهذا قد يرجع إلى نقص وعي الطلبة حول إجراءات القانونية و التجارية على الرغم اهتمامهم

بمجال التجارة،وهذا يقع على عاتق الجامعة لتوعيتهم في المجال التجاري و القانوني ليصبحوا مستهلكين أذكياء و مدركين لمخاطر التي يتعرضون لها أثناء البيع و الشراء.

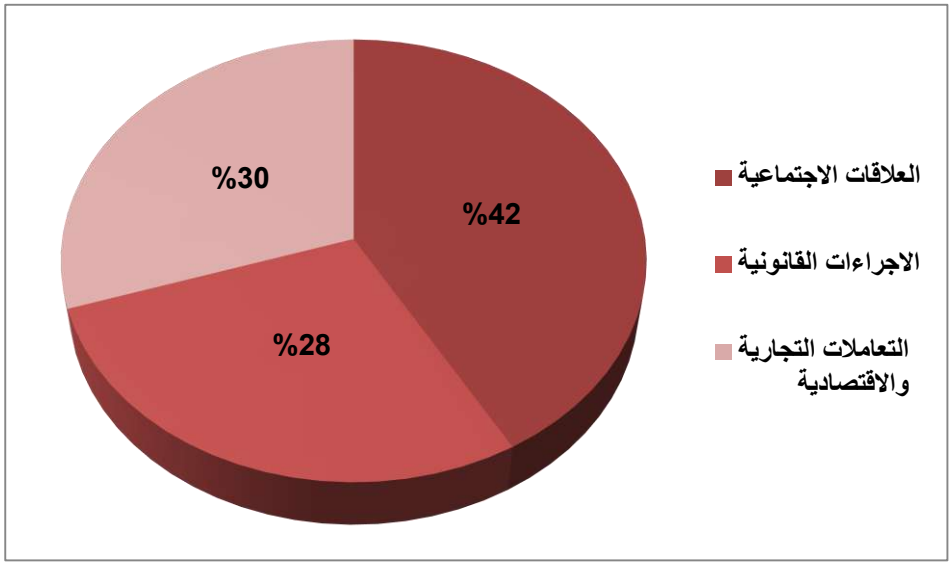

الشكل رقم (8.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية

- **<u>الاستفادة من المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية في الحياة الجامعية:</u>**

الجدول(9.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية في الحياة الجامعية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
تسهيل عملية التواصل	18	%30.3
التعاملات التجارية عبر الوسائط الرقمية	10	%16.7
تنمية الوعي لدى الطالب الجامعي	16	%26.7
حماية الخصوصية	12	%20.0
تقديم خدمات ثقافية وعلمية	4	%6.7
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول إن طلبة الإعلام والاتصال يستفيدون من المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية في حياتهم الجامعية كونها تسهل عملية التواصل إذ جاءت بنسبة 30%، تليها استفادتهم منها في تنمية الوعي لدى الطلبة بنسبة 26.7%، أما نسبة 20% فكانت لاستفادتهم منها في حماية الخصوصية، كما نلاحظ عدم استفادة الطلبة منها في مراعاة الجوانب الصحية لاستخدام الرقمنة، أما أخر نسبة فكانت من نصيب تقديم خدمات ثقافية وعلمية،وهذا راجع على أن الوسائط الرقمية المستخدمة في وسط الجامعة تستخدم في عملية التواصل أكثر كا :الإيمايل و منصة الموديل ووسائل التواصل الاجتماعي...الخ مما سهلت لهم عملية التواصل وعززت علاقات والروابط بين أفراد المحيط الجامعي و يكون هذا الترابط القوي في علاقات إذا كانت العملية الاتصالية نابعا ومنبثقا من أبعاد الحضارة الثقافية مما أشار إليها عبد الرحمان عزي في نظريته.

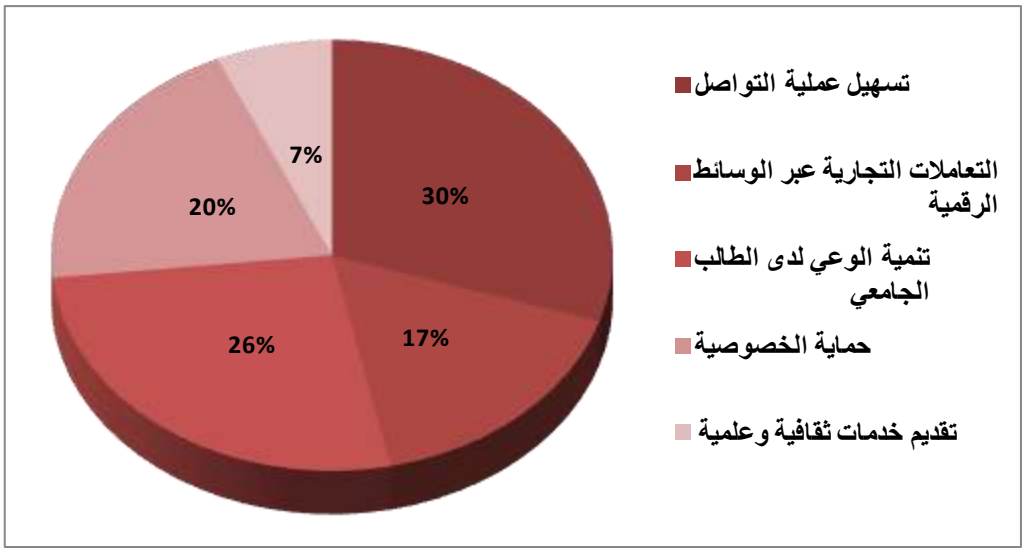

الشكل رقم (9.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية في الحياة الجامعية

➢ **تسهيل المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية طريقة العيش في الوسط الجامعي:**

الجدول (10.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة تسهيل المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية العيش في الوسط الجامعي

البدل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	80.0%
لا	12	20.0%
المجموع	60	% 100

يشير الجدول (10) إلى أن 80% من أفراد العينة المدروسة سهلت لهم المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية طريقة العيش في الوسط الجامعي وهذا راجع إلى الوسائط الجديدة التي يعتمدون عليها في الوسط الجامعي مما عززت عملية الاتصال بينهم وعززت العلاقات بينهم، والفئة المتبقية (20%) يرون عكس ذلك لا تأثير لها في الوسط الجامعي وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمامهم بهذه الوسائط داخل الوسط الجامعي

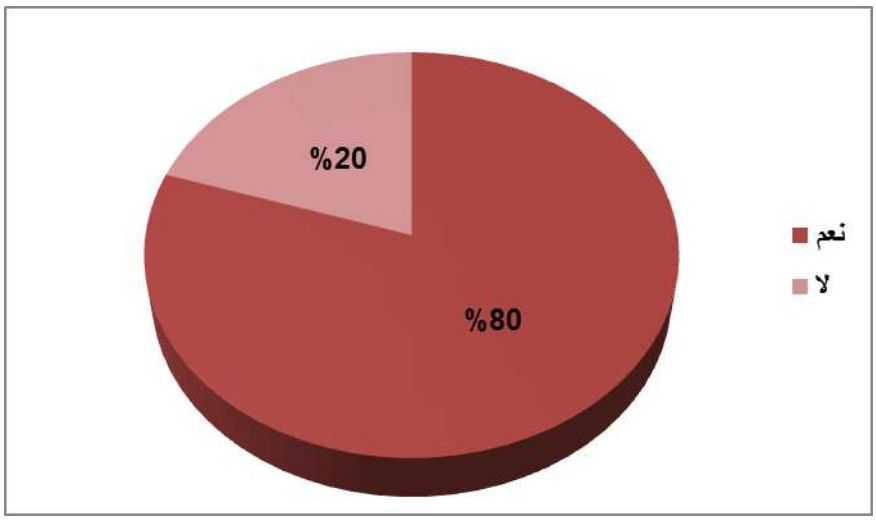

شكل رقم (10.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة تسهيل المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية العيش في الوسط الجامعي

ثالثا: المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال:

➢ **أهم المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية:**

الجدول (11.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
السرقة العلمية	11	%18.3
القرصنة والجرائم الالكترونية	26	%43.3
أخبار كاذبة	8	13.3%
إفراط في استخدام التكنولوجيا	15	25.0%
المجموع	60	% 100

نلاحظ من الجدول أن أهم المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية هي القرصنة والجرائم الالكترونية حيث جاءت بنسبة 43.3%، أما نسبة 25% فكانت للظاهرة السلبية المتمثلة في الإفراط في استخدام التكنولوجيا، تليها السرقة العلمية بنسبة 18.3%، وفي الأخير الأخبار الكاذبة بنسبة 13.3%،و تعد هذه النتائج مقبولة بنسبة لدراسة مما يؤكد أن طلبة يحتاجون المزيد من الوعي لطرق الحماية من أجل حماية أنفسهم و المجتمع من مخاطر القرصنة والجرائم الالكترونية وهذا ما نجده في معايير الحماية الرقمية،و كذلك يعد بعد من أبعاد المواطنة الرقمية.

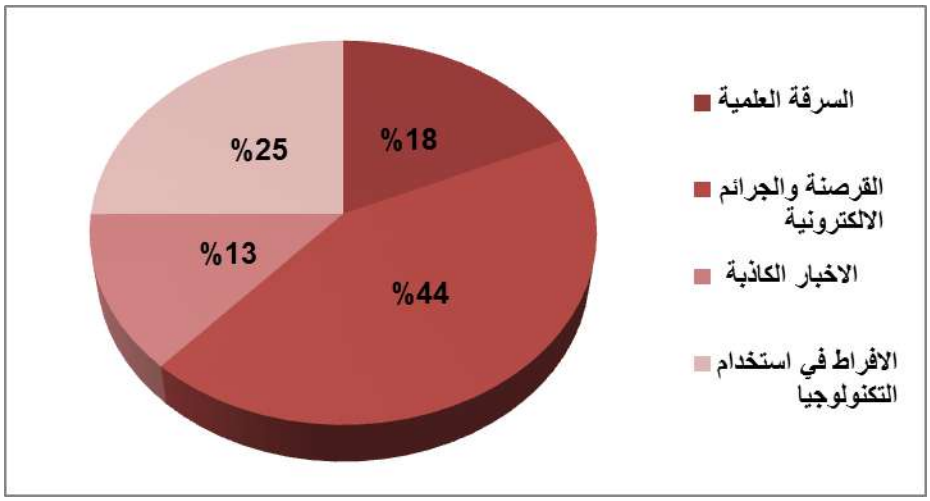

الشكل رقم (11.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية

➢ **مدى التعرض للمظاهر السلبية للمواطنة الرقمية في الحياة الجامعية:**

الجدول (12.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرض الطلبة للمظاهر السلبية للمواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%35.0
لا	39	%65
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول أن 65% من أفراد العينة المدروسة لم يتعرضوا إلى أحد المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية في حياتهم الجامعية، أما البقية (35%) تعرضوا لأحد هذه المظاهر السلبية،وهذه النتيجة تثبت أن العلاقة بين أفراد الوسط الجامعي مبنية على الاحترام ونابع من أبعاد الثقافية الحضارية كما أشرنا إليها في دراسة.

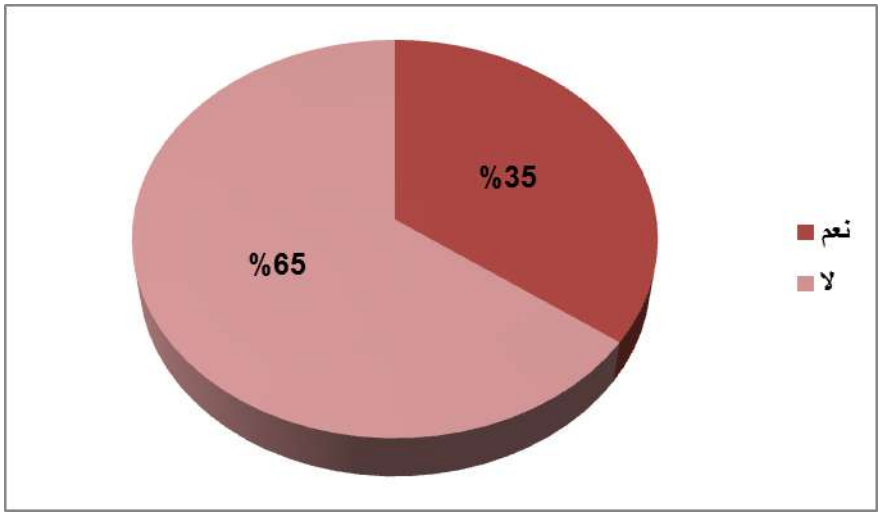

الشكل رقم (12.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرض الطلبة للمظاهر السلبية للمواطنة الرقمية

➢ **درجة الوعي بمخاطر الاستخدام الغير صحيح للتكنولوجيا:**

الجدول(13.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة الوعي بمخاطر الاستخدام الغير صحيح للتكنولوجيا

البديل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%75.0
لا	15	%25.0
المجموع	60	%100

يشير الجدول (13) إلى أن 75 %من الطلبة المستجوبين لديهم الوعي الكافي بالمخاطر التي تنجر من الاستخدام الغير صحيح للتكنولوجيا، أما 25% منهم يجهلون مخاطر الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا، وهذا ما يشير أن الطلبة لديهم وعي كافي بمخاطر التكنولوجيا وأنهم يمتلكون لياقة ومسؤولية رقمية و التي تعد بعد من أبعاد وسائط الرقمية،أما عن الأشخاص الذين يجهلون مخاطر التكنولوجيا فاحتمال أنهم تعرض لمظهر من مظاهر السلبية لمواطنة الرقمية كالسرقة العلمية أو الجرائم الالكترونية وهذا ما يدل على عدم وجود فرص متاح لكل الأفراد للوصول الرقمي.

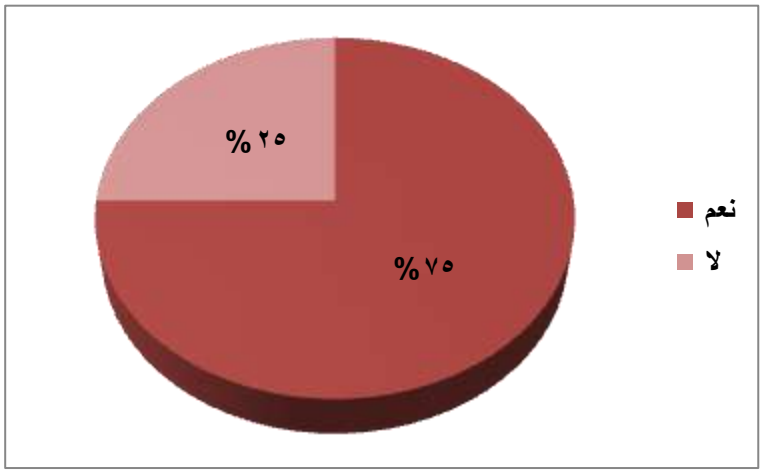

الشكل رقم(13.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة الوعي بمخاطر الاستخدام الغير صحيح للتكنولوجيا

➢ **تأثير المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية على قيم الطلبة:**

الجدول (14.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية على قيم الطلبة:

البديل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%21.7
لا	47	%78.3
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول أن 78.3% من أفراد العينة المدروسة لم تأثر المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية على قيمهم الاجتماعية والدينية والثقافية، وهذا راجع إلى وعي الطالب وأسلوبه عند التعامل مع التكنولوجيا،وتبرز أن الطالب الجامعي يتعامل مع الوسائط الرقمية بقيمه ومبادئه التي تكون عليها سواء في الأسرى أو المجتمع أو المحيط الجامعي، لكن 21.7% من الطلبة أثرت عليهم فأغلبهم من أثرت عليه في قيمه الاجتماعية أكثر منها الدينية والثقافية وهذا قد يعود لاستخدامهم المفرط للتكنولوجيا وعدم وعيهم بالحقوق والمسؤوليات الرقمية.

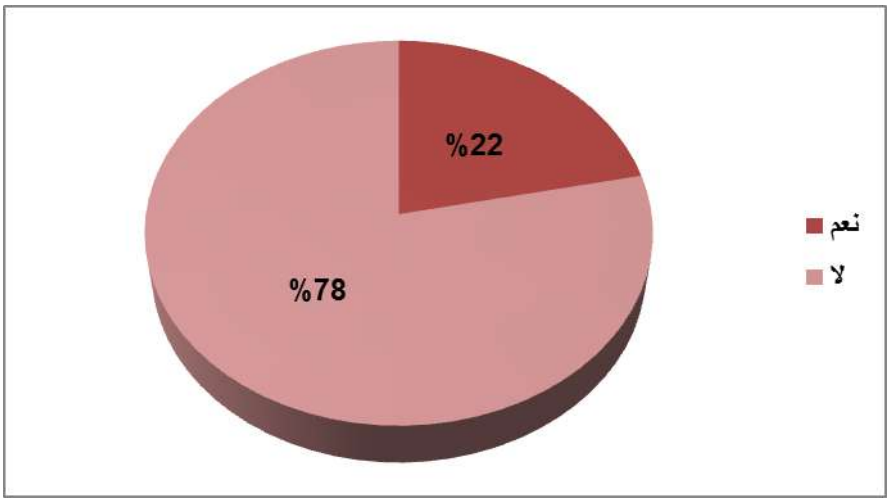

الشكل رقم (14.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تأثير المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية على قيم الطلبة

رابعا: دور الجامعة في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة:

- **دور الندوات العلمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية:**

الجدول (15.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الندوات العلمية في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	%80.0
لا	12	%20.0
المجموع	60	%100

يشير الجدول (14) إلى أن 80% من العينة المدروسة يرون أن الندوات والبرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة تسمح بتعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم،وتؤكد هذه النتيجة أن المحتويات الندوات العلمية تهتم بتعزيز الوعي للطلبة حول استخدام الأمثل للوسائط الرقمية،وخاصة الندوات التعليمة التي قامت بها الجامعة مؤخرا،أما 20%الباقية ترى أن هذه الندوات لا تساهم في المواطنة الرقمية وهذا راجع عدم اهتمامهم بالندوات العلمية التي تقيمها الجامعة.

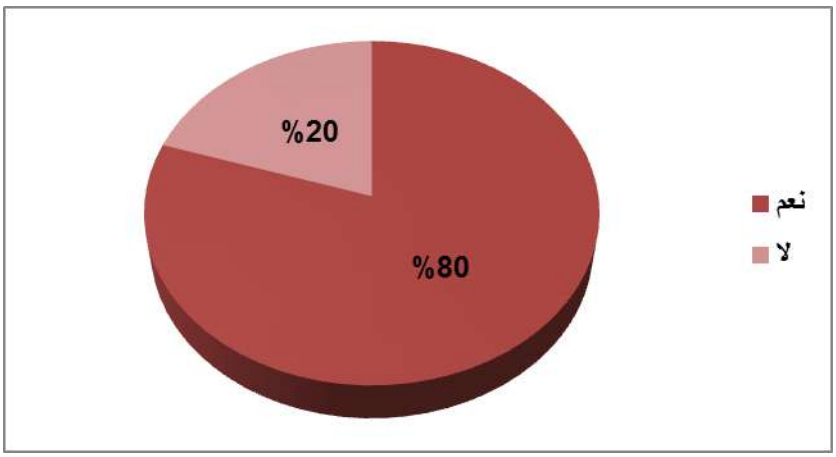

الشكل رقم (15.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الندوات العلمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

➢ **التفاعل مع المنصات الالكترونية في تعزيز قيم وأبعاد المواطنةالرقمية:**

الجدول(16.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفاعل مع المنصات الالكترونية في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
أوفق	40	%66.7
لا أوفق	6	%10.0
محايد	14	%23.3
المجموع	60	%100

من الجدول التالي نلاحظ أن تفاعل الطلبة مع المنصات الالكترونية على مواقع الجامعة يعزز من قيم وأبعاد المواطنة الرقمية وجاءت بنسبة 66.7%، أما الفئة المحايدة لهذا الرأي فجاءت بنسبة 23.3%،والأقلية منهم لم يوافقوا عليها،وهذا ما يثبت أن المنصات الإلكترونية التي أطلقتها المنظومة الجامعية مؤخرا كان لها الفضل في محو الأمية الرقمية و إعطاء الطالب صورة جيد في كيفية استخدام التكنولوجيا في مجال البحث العلمي و هذا ما يكثف له الوعي و الشعور بالمسؤولية في وسط المجتمع الافتراضي كما أشار إليه عزي عبد الرحمان في أحد فروض نظريته"أن يكون الاتصال قائما على المشاركة الواعية من طرف الجمهور المستقبل لا يكون أحاديا تسليطا،فيقصي القطاعات المشكلة للمجتمع.

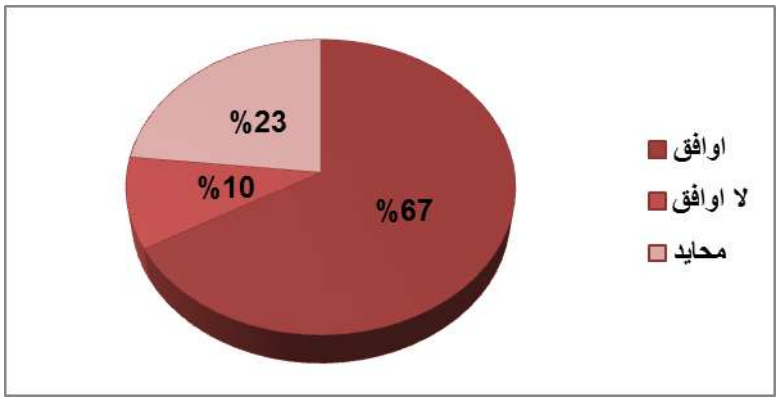

الشكل رقم (16.2): توزيع أفراد العينة حسب تفاعل مع المنصات الالكترونية في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية

- **مجال التخصص في تعزيز قيم المواطنة الرقمية:**

الجدول(17.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مجال التخصص في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%86.7
لا	8	%13.3
المجموع	60	%100

يشير الجدول (17) على أن 86.7 %من أفراد العينة المدروسة يرون أن مجال تخصصهم يعزز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية، وذلك راجع إلى المقاييس في تخصص الإعلام والاتصال التي تتناول مواضيعها التكنولوجيا وخاصة الوسائط الجديدة سواء عن كيفية استخدامها أو عن تأثراتها بالجمهور،إلا أن 13.3% منهم يرون عكس ذلك.

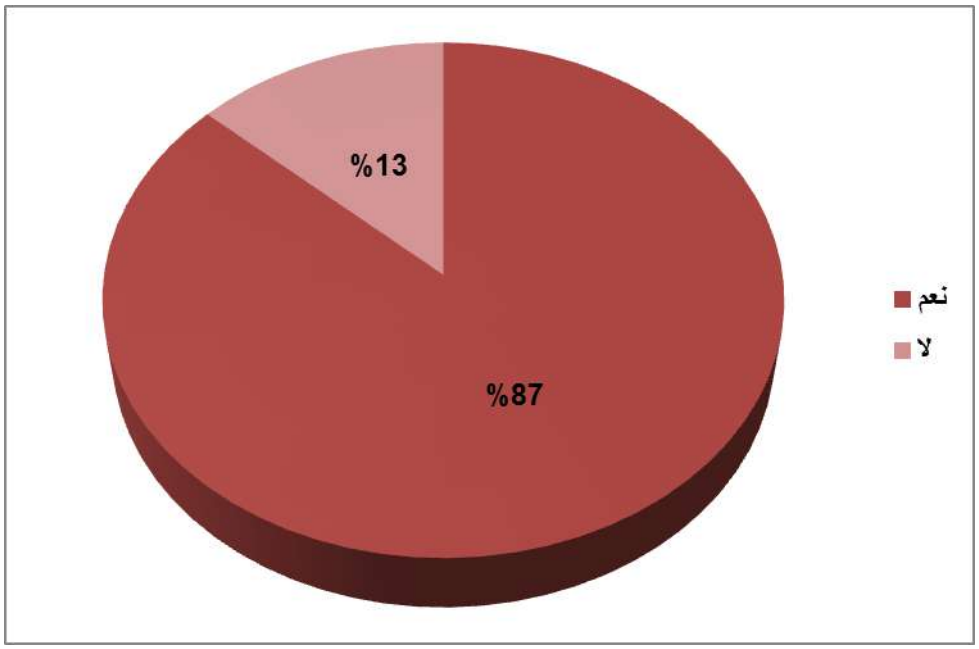

الشكل رقم (17.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مجال التخصص في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية

- **إرشاد الأساتذة للطلبة على ضرورة احترام الملكية الفكرية للمعلومات الرقمية:**

الجدول (18.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إرشاد الأساتذة للطلبة على ضرورة احترام الملكية الفكرية للمعلومات الرقمية

البديل	التكرار	النسبة
أوافق	51	%85.0
لا أوافق	4	%6.7
محايد	5	%8.3
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول أن 85%من أفراد العينة المدروسة وافقوا على أن أساتذتهم يحثونهم على ضرورة احترام الملكية الفكرية للمعلومات والبيانات الرقمية،وهذه النتيجة الأعلى يثبت لنا مدى حرص منظومة الجامعية ومن بينهم الأساتذة على حرصهم لتوعية الطالب على الاحترام عند استخدامه للوسائط الجديدة،وكذلك توعيته بالقواعد السلوك الرقمي وقوانينه،

والأقلية الباقية منهم لم يوافقوا على هذا الرأي أو كان لهم رأي محايد وهذا راجع لعدم احتكاكهم مع الأساتذة.

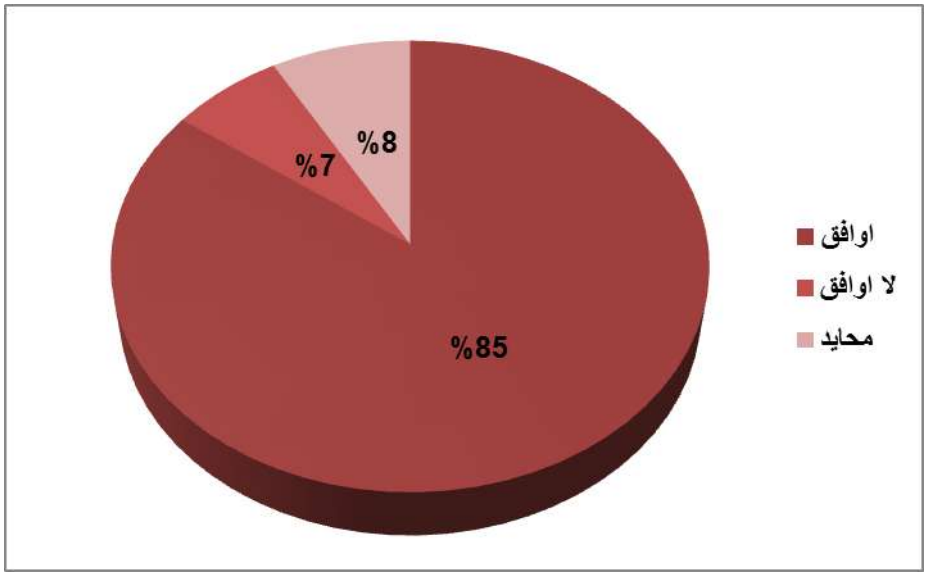

الشكل رقم (18.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب إرشاد الأساتذة للطلبة على ضرورة احترام الملكية الفكرية للمعلومات الرقمية

- **توعية الجامعة الطلبة لأهمية رموز الوطنية وقيم المواطنة الرقمية:**

الجدول (19.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توعية الجامعة الطلبة لأهمية الرموز الوطنية وقيم المواطنة الرقمية

البديل	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	33	%55.0
دائما	11	%18.3
نادرا	16	%26.7
المجموع	60	%100

يشير الجدول (19) إلى أن55% من أفراد العينة المدروسة يرون أن أحيانا ما تقوم الجامعة بتوعية طلابها بأهمية الرموز الوطنية وقيم المواطنة الرقمية ، لكن 26.7% منهم يقولون أن الجامعة نادرا ما تقوم بذلك، أما 18.3%الطلبة يرون أن الجامعة دائما تقوم

بهذه التوعية،وهذا ما يدل على أن الجامعة بحاجة إلى جهود أكثر لتوعية طلابها بأهمية الرموز الوطنية وتعزيز قيم المواطنة الرقمية،فالجامعة منوط بها قيادة الحركة الفكرية والثقافية في المجتمع من خلال ما ينتجه هؤلاء الإطارات من أعمال العلمية مما تساهم في نشر الأفكار النيرة وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتقويم مسار الحركة الثقافية والفكرية، وكشف التيارات الهدامة ومنع الاختلافات والاهتزازات التي يمكن أن يتعرض لها المجتمع بفعل الانحرافات الفكرية (بوعبزة أحمد و عيودة أسماء،دور الجامعة وتعزيز المواطنة الرقمية لدى فئة الطلبة،سبتمبر 2020،ص78).

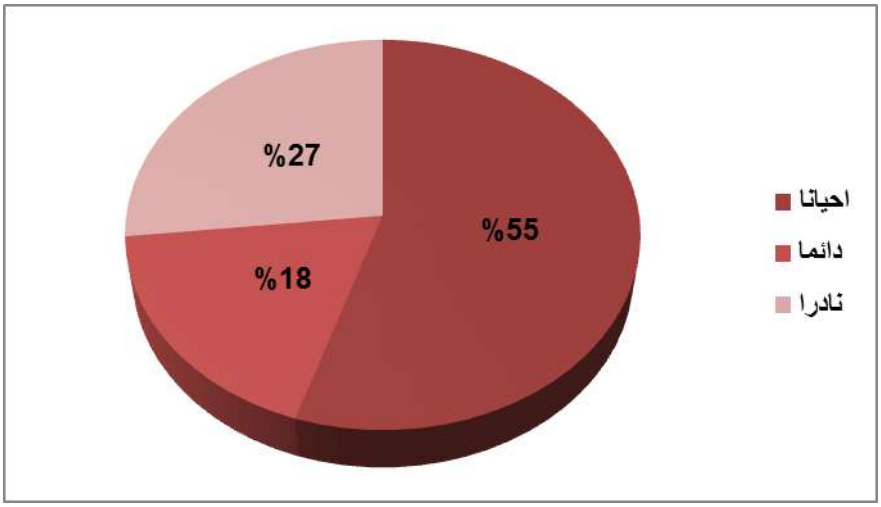

الشكل رقم (19.2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب توعية الجامعة الطلبة لأهمية المواطنة الرقمية

10. الاستنتاجات العامة للدراسة:

لقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج وفق سياق معرفي ومنهجي مرتبط مع إشكالية الدراسة:

أولا:عرض نتائج المحور الأول:

من خلال تحليل الجداول المحور الأول التي مفادها " **تصورات المواطنة الرقمية لدى طلبة الإعلام والاتصال** " فقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- ✓ أظهرت النتائج الدراسة أن نسبة تصور لمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة الإعلام والاتصال واضحة قدرت ب 65% وهذا ما يدل أن طلبة لديهم استيعاب لمفهوم المواطنة الرقمية.
- ✓ أسفرت نتائج الدراسة أن المواطنة الرقمية تعني للطلبة الإعلام والاتصال على أنها ثقافة تكنولوجية قدرت بنسبة 63%.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر المواطنة الرقمية تتجسد في التجارة الالكترونية بنسبة للطلبة حيث قدرت النسبة 55%.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن نظرة الطلبة في تجسيد المواطنة الرقمية في مجال المحيط الجامعي كانت ذات مستوى حسن قدرت نسبتها بنسبة 56%.

ثانيا: عرض نتائج المحور الثاني:

من خلال تحليل جداول المحور الثاني التي مفادها " **المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال**" فقد توصلت الدراسة إلى جملة من نتائج تمثلت فيما يلي:

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال تمثلت في العلاقات الاجتماعية حيث قدرت النسبة41 %.

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن الاستفادة من المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية في الحياة الجامعية هي تسهيل عملية التواصل وتنمية الوعي لدى الطالب الجامعي حيث قدرت بنسبة 30%.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال أنها تسهل للطالب طريقة العيش في الوسط الجامعي حيث قدرت بنسبة **نعم** 80 %.

ثالثا: عرض نتائج المحور الثالث.

من خلال تحليل جداول المحور الثالث التي مفادها "**المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال**" فقد توصلت الدراسة إلى جملة من نتائج تمثلت فيما يلي:

- ✓ أسفرت نتائج الدراسة أن أهم المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية تمثلت في القرصنة والجرائم الالكترونية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال قدرت بنسبة 43%.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الإعلام والاتصال لديهم الوعي الكافي بالمخاطر التي تنجر من الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا، وهذا ما جنبهم الوقوع في المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية في حياتهم الجامعية حيث قدرت **لا** بنسبة 65%.

أظهرت النتائج أن طلبة الإعلام والاتصال لم تؤثر فيهم المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية فقدرت لا بنسبة 78%،ولم تؤثر كذلك على قيمهم الاجتماعية والدينية والثقافية.

رابعا:عرض نتائج المحور الرابع

من خلال تحليل النتائج المحور الرابع" التي مفادها " **دور الجامعة في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة الإعلام و الاتصال**" فقد توصلت الدراسة إلى جملة من نتائج تمثلت فيما يلي:

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن الندوات والبرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة تعزز من قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة فقدرت النسبة 80%.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن التفاعل في المنصات الالكترونية على مواقع الجامعة يعزز من قيم وأبعاد المواطنة الرقمية فقدرت بنسبة 66%.
- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن مجال التخصص الإعلام والاتصال يعزز من قيم وأبعاد المواطنة الرقمية حيث قدرت **بنعم** بنسبة 86 %.
- ✓ أسفرت نتائج الدراسة أن أساتذة قسم الإعلام والاتصال يحثون طلبتهم على ضرورة احترام الملكية الفكرية للمعلومات والبيانات الرقمية وقدرت بنسبة 85%.
- ✓ أسفرت نتائج الدراسة أن الجامعة أحيانا ما توعيهم بأهمية الرموز الوطنية وقيم المواطنة الرقمية قدرت بنسبة 55% حسب رأي طلبة الإعلام والاتصال

11. **توصيات والاقتراحات:**بعد الإطلاع إلى أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نتوصل إلى عدة توصيات أهمها:

1/ تبني مفهوم المواطنة الرقمية في الحقول العلمية سواء في المؤسسات التربوية أو العلمية نظرا للحاجة إلى هذا المفهوم خاصة في عصرنا الحالي.

2/ تكثيف من عملية التوعية من مخاطر استعمال الرقمنة من أجل تكوين طالب جامعي ذو أبعاد ثقافية حضارية في المجتمع الافتراضي.

3/ غرس أخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة وتدريبيهم على السلوك الايجابي،وإرشادهم في استخدام الانترنت.

4/ وضع إستراتيجية واضحة المعالم من أجل حماية الملكية الفكرية والبحث العلمي وخاصة بعد ظهور ما يعرف بالذكاء الاصطناعي لأن بوجده يمكن أن تتلاشى أفكار الباحث ومجهوداته مما يؤدي إلى عدم مصداقية البحث العلمي، لهذا تدعو هذه الدراسة لنشر مفهوم المواطنة الرقمية في المنظومات العلمية والتعليمية لأن ما تحمله من قيم وأبعاد يمكن أن تخفف من مخاطر الذكاء الاصطناعي والتكنولوجي.

5/ تعميم الرقمنة في وسط الجامعي من أجل إتاحة فرص لكل الأفراد للوصول الرقمي،مما يعزز وعي الطالب في استخدام التكنولوجيا وحماية نفسه ومجتمعه من مخاطر التكنولوجيا كالجرائم الإلكترونية والسرقة العلمية،وتعزز من قيم وأبعاد المواطنة الرقمية لإنتاج نخبة لديها دور في الوطن لرفع مكانته على مستوى العالمي.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن العالم يسير نحو تطورات سريعة فيما يخص التكنولوجيا بشتى مجالاتها العلمية والعملية،مما قد يؤثر بالإيجابي أو بالسلبي على المجتمع إلا لم نحسن المعاملة مع هذه التكنولوجيا،لهذا وجب على الجامعة أن تكون نخبة قادرة على مجابهة العولمة بشكل الإيجابي وبمستوى عالمي دون التخلي عن قيم وسلوكيات المجتمع،باعتبارها أنها مؤسسة تنتج لنا أفراد ذو كفاء معرفية وعلمية ومواكبين للعصر،كما يعد مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في المحيط الجامعي إلا أن استخدام الجامعة للرقمنة و مجهودها لمحاولة توعية الطلبة حول كيفية استخدام هذه الرقمنة بشكل مناسب كسبت الطالب مهارات جديدة في مجتمع الافتراضي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القواميس والمعاجم:

1/ إبراهيم مذكور :**المعجم الفلسفي**،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،1983م.

2/ ابن منظور :**لسان العرب**،دار صار بيروت،مجلد1968،13م

3/ فير يول جيل:**معجم المصطلحات علم الاجتماع**،ترجمة أنسام،محمد الأسعد،دار المكتب الهلال،بيروت،2010م.

مذكرات والأطروحات:

1/ أحمد فلوح **الواقع الدراسي للطالب الجامعي**،معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية،مركز الجامعي،غليزان،2018م.

2/ بهجة بومعرافي،مريم بن تاريز ،**إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات الرقمية**،مؤتمر الدولي الخامس للغة العربية،مكتبة الرقمية،بجاية، 2013م.

3/ ربى أحمد العمري،**درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقاتها بمحاورها**،رسالة ماجيستر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم،كلية العلوم التربوية،جامعة الشرق الأوسط،الأردن،2020م.

4/ سناء بوزريبة،**مدى مساهمة التصورات والانتظار في اختيار التخصص الدراسي المهني**،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة باجي مختار ،عنابة،2012/2011م.

5/ صالح لبعير :**أثار توجه نحو الرقمنة وفعاليته على الاتصال**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال،تخصص صحافة مكتوبة،جامعة محمد بوضياف،مسيلة،2020م.

6/ عباس سبتي:**المواطنة الرقمية/تحديات...طموح**،محل الدراسات والبحوث العلمية،الدراسات والبحوث العلمية جميع التخصصات النظرية والتطبيقية،2014م.

الكتب:

1/ حاتم أبو زايدة:**مناهج البحث العلمي**،ط2،مركز الأبحاث المستقبل،سوريا،.2020

2/ رجاء وحيد دويدي:**البحث العلمي "أساسية النظرية والممارسة العلمية"**،دار الفكر المعاصرة،سوريا،2000م.

3/ سعد سلمان المشهداني:**منهجية البحث العلمي**،دار أسامة،الأردن،2019م.

4/ شريف الدين بن دوبه:**المواطنة"مفهومها وجذورها التاريخية وفلسفتها السياسية"**،دار مخطوطات العتب العباسية المقدس،لبنان،2019م.

5/ عمار بوحوش ومحمد الذنيات:**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط4،ديوان المطبوعات الجامعية،لجزائر،.2007

6/ محمد سرحان علي المحمودي:**مناهج البحث العلمي**،ط3،دار الكتب،صنعاء،اليمن،2019. م

7/ محمد سيدي ولديب:**الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية**،دار كنوز المعرفة،عمان،2010م.

مجلات:

1/ أحمد بوعبزة وأسماء عيودة:**دور الجامعة في تنمية وتعزيز المواطنة الرقمية لدى طلابها لدى فئة الطلبة**،مجلة الدراسات في علوم الإنسان والمجتمع،مجلد3،جامعة جيجل،الجزائر،2020م.

2/ بشرى بن شوقي:**تصورات الاجتماعية**،مقاربة النظرية،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر،العدد24،الوادي،2017م.

3/ صبيحة بوخدوني/زوقاوي مونية:**التربية على المواطنة الرقمية و تطبيقاتها في المناهج الدراسية**،مجلة السراج للتربية وقضايا المجتمع،العدد8،جامعة لونيسي علي،البليدة2018،2م.

4/ ساعد هماش بن بلقاسم:**الشبكات الاجتماعية وأثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي**،مجلة عالمية،مجلد1،العدد2،باتنة،2012م.

5/ سمية الهادفي:**قراءة في النظرية الحتمية القيمية في الإعلام لعبد الرحمان عزي «رؤية نظرية تحليلية**"،المجلة الجزائرية لأبحاث والدراسات،مجلد4،العدد3،سكيكدة،2012م.

6/ عبد الله بن عطية الله الأحمدي:**دراسة تحليلية لقيم المواطنة الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي**،مجلة كلية التربية، العدد119،جامعة المنصور ،السعودية،2020م.

7/ محمد حباله:**الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث**،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،مجلة الإحياء،مجلد20،العدد،.2020

8/ محمد فكري/فتحي صادق، **دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة"دراسة تحليلية**"،مجلة كلية التربية ببنها،العدد130،موريتانيا،2019م.

9/هدى طوالبة،**المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية**،المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد13،العدد3،الأردن،2017م.

قائـمـة المـلاحـق

جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال جماهيري ووسائط الجديدة

استمارة الاستبيان:

تصورات المواطنة الرقمية لدى الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية على طلبة قسم علوم الإعلام واتصال جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-)

إعداد الطالبة:

دهماني حليمة السعدية

شرع فردوس

إشراف الأستاذ:

بوكرموش عيسى

ملاحظة:

رجاء وضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة كما نرجو منكم الإجابة بكل صدق وموضوعية وأحيطكم علما أن المعلومات المقدمة لا تستعمل إلا لأغراض علمية.

الموسم الجامعي : 2023/2022

شرح مصطلحات الدراسة:

1/ **تعريف المواطنة الرقمية:** هي مجموعة من المعايير والمهارات والقواعد والسلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحتمي نفسه ويحترم الآخرين ويتعلم ويتواصل مع الآخرين.

وتعرف على أنها مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبع في استخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغار وكبار من أجل المساهمة في رقي الوطن، باختصار هي توجيه وحماية نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها وبالتالي هي التعامل الذكي مع التكنولوجية.

المحور الأول: البيانات الشخصية

- **الجنس:** ذكر. ☐ أنثى ☐

. السن: .....**سنة**

- **المستوى الدراسي:**

ثانية ليسانس ☐ ثالثة ليسانس ☐ أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

- **محور الثاني: تصورات المواطنة الرقمية لدى طلبة الإعلام والاتصال**

1- هل تصوراتك لمفهوم المواطنة الرقمية؟

واضحة ☐ مبهمة ☐

2- تعني لك المواطنة الرقمية؟

ثورة تكنولوجية ☐ ثقافة تكنولوجية ☐ وعي تكنولوجي ☐

3. تتجسد مظاهر المواطنة الرقمية؟

تجارة إلكترونية ☐ أمن سيبرآني (Security cyber) ☐

استخدامات أخرى تذكر.....

4. ماهي نظرتك لتجسيد للمواطنة الرقمية في مجال محيطك الجامعي؟

جيدة ☐ حسنة ☐ ضعيفة ☐

المحور الثالث: المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال.

1. بالنسبة لك فيما تتمثل أهم المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية؟

العلاقات اجتماعية ☐ الإجراءات القانونية ☐ التعاملات التجارية والاقتصادية ☐

2 فيما تفيدك هذه المظاهر الإيجابية للمواطنة الرقمية في حياتك الجامعية ؟

تسهيل عملية التواصل ☐

التعاملات التجارية عبر الوسائط الرقمية ☐

تنمية الوعي لدى الطالب الجامعي

حماية الخصوصية

مراعاة الجوانب الصحية في استخدام الرقمنة

تقديم خدمات ثقافية وعلمية

4. هل سهلت لك هذه المظاهر الإيجابية طريقة العيش في الوسط الجامعي؟

نعم لا

المحور الرابع: المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية حسب تصورات طلبة الإعلام والاتصال.

1. بالنسبة لك فيما تتمثل أهم المظاهر السلبية للمواطنة الرقمية؟

السرقة العلمية القرصنة والجرائم الإلكترونية أخبار كاذبة

إفراط في استخدام التكنولوجيا

هل سبق وأن تعرضت في حياتك الجامعية إلى أحد هذه المظاهر السلبية

نعم لا

3. هل لديك وعي كافي بمخاطر التي تنجر عن استخدام الغير الصحيح للتكنولوجيا؟

نعم لا

4 . هل أثرت هذه المظاهر السلبية على قيمك؟

نعم لا

. فيما تمثلت هذه القيم:

. قيم اجتماعية

. قيم دينية

. قيم ثقافية

المحور الخامس: دور الجامعة في تعزيز قيم وأبعاد المواطنة الرقمية من وجهة نظر طلبة إعلام واتصال جامعة قاصدي مرباح.

1. هل تسمح الندوات والبرامج التعليمية التي تقدمها الجامعة في تعزز قيم المواطنة الرقمية.

نعم ☐ لا ☐

2- تفاعلك مع المنصات الالكترونية على مواقع الجامعة يعزز من قيم وأبعاد المواطنة الرقمية؟

أوافق ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐

3 هل ترى مجال تخصصك يعزز من قيم وأبعاد المواطنة الرقمية؟

نعم ☐ لا ☐

4-يحث الأساتذة طلابهم على ضرورة احترام الملكية الفكرية للمعلومات والبيانات الرقمية؟

أوافق ☐ لا أوافق ☐ محايد ☐

6-حسب رأيك هل الجامعة توعي طلابها بأهمية الرموز الوطنية وقيم المواطنة الرقمية؟

أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐

استمارة التحكيم:

اسم الأستاذ المحكم	الرتبة	القسم	الجامعة
تومي فضيلة	أستاذة محاضرة " أ "	قسم علوم الإعلام والاتصال	قاصدي مرباح ورقلة
بدر الدين بلمولاى	أستاذ محاضر " أ "	قسم علوم الإعلام والاتصال	قاصدي مرباح ورقلة
محمد سعيد بن غنيمة	أستاذ محاضر "أ "	قسم علوم الإعلام والاتصال	قاصدي مرباح ورقلة